

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



قسم العلوم الإنسانية

شعبة العلوم الإسلامية

متن الدرر اللوامع وجهود العلماء في خدمته

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية - تخصص: التفسير وعلوم قرآن

الطالبة:

فردوس زيد

المشرف:

د/ كمال قده

السنة الجامعية: 1435- 1436هـ/ 2014- 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

« ... وَقُلْ رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً »

الآية 114 من سورة طه





جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة العلوم الإسلامية

متن الدرر اللوامع وجهود العلماء في خدمته

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: التفسير وعلوم قرآن

الطالبة: فردوس زيد

المشرف: د/ كمال قده

السنة الجامعية: 1435– 1436هـ/ 2014– 2015م

الإهداء

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى

من كل أعماق قلبي ووجداني أهدي هذا العمل إلى أغلى ما أملك، أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى والدي العزيز أسكنه الله فسيح جناته

إلى أمي الثانية عمتي الغالية

إلى زوجي الحبيب

إلى كل أفراد عائلتي

إلى كل أساتذتي

إلى كافة الأصدقاء والزملاء

إلى كل من نسيهم قلمي وضمهم قلبي

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في انجاز هذا البحث.

فردوس زيد

شكر وتقدير

قال الله تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾

أحمدك ربي وأشكرك على عظيم نعمك وجلال قدرتك

الحمد لله الذي أعانني وساعدني بعفوه وسلطانه وسخر لي الأسباب ووفقني في إنجاز هذا العمل

أتقدم بشكري واعترافي بالجميل إلى الدكتور المشرف " **كمال قدة** " على قبوله الإشراف على هذا العمل وعلى توجيهاته وإرشاداته القيمة

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور " **عبد الكريم بوغزالة** " على مساعدته لي في اختيار الموضوع

وإن نسيت فلن أنسى من كان لي سندا وعونا طوال هذا العمل " **زوجي الغالي** "

كما لا يفوتني أن أشكر الأستاذ " **عزي خليفة** " على مجهوداته المبذولة جعلها الله في ميزان حسناته

وأكرر شكري لله على ما أكرمني به من عائلة تحب العلم، وتشجع عليه، وأخص بالذكر قرة عيني " أمي الغالية " حفظها الله ورعاها

وفي الختام لا أنسى أولئك الذين حاولوا إعاقتي على إتمام هذا الطريق، إذ كان هذا حافزا لي للتحدي والاستمرار فكان أن وهبني الله بذلك قوة وثباتا.

ملخص الدراسة

اخترت أن تكون دراستي بعنوان: متن الدرر اللوامع لأبي الحسن بن بري وجهود العلماء في خدمته.

صنفتها إلى مقدمة، وتمهيد ضمنته ترجمة الإمام نافع وراوييه ورش وقالون، وثلاثة مباحث تناولت فيها التعريف بالدرر اللوامع، وبناظمها – رحمه الله – وكذا الإشادة بمكانتهما وقيمتهما العلمية، ثم أبرزت جهود علماء هذه الأمة في شرح هذا النظم والاهتمام به قديما وحديثا كالإمام أبي عبد الله الشريشي الخراز، والمنتوري، والمارغني...، ثم بعد ذلك شرعت في المقارنة بين الشروحات من حيث الزيادة والنقصان، ثم تطرقت إلى بيان علاقة النظم بأهم منظومات وكتب علم القراءات كالشاطبية والنظم الجامع...

Résumé l'étude

J'ai choisi mon objet d'étude sous le litre de (natim dourar el- ouaméaa) d' abi el-hassan ben berri et les efforts des savants a vos service.

Je classe mon travail a:

Une introduction contient une tradition d el imam nafeaa et les lectures coraniques de ouarch et calonne .

Trois chapitres traitent la définition de (dourar el-ouameaa) et leur organisation et l'importance de leur place et leur valeur scientifique . je bien précise les efforts de savants dece gens dans l'explication des ces organismes au passé et actuellement (moderne) commeel imam abi abdellah echérichi et kharraz- , el - mentouri- et – el maragni-.

Ensuite, je commence comme une comparaison entre les explication de l'augmentation et la diminution .

Enfin, j'explique et j'éclaire la relation entre l'organisme et les principaux livres de la lectures coranique comme des exemples: el-chatibia et l'organisme de la mosquée.

مقدمة

1/مقـــدمة

الحمد لله ذي القوة المتين، والصلاة والسلام على نبيه الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن أولى ما اتجهت إليه الهمم، واشرأبت إليه العزائم، وضربت فيه أكباد المطايا من الإبل هو علم القرآن الكريم، وذلك لعظم شرفه، وعلو شأنه، وهو حبل الله المتين ونوره المبين؛ وهو الذي لا يمله الأتقياء، ولا يشبع منه العلماء، وذلك لما فيه من بديع وإعجاز، وحسن نظمه، وكذا تنوع علومه، والتي من أبرزها علم القراءات، وهو من أشرف العلوم النافعة للخلق، إذ بمعرفته يتلى القرآن على أكمل وجه كما أنزل.

وقد اهتم العلماء منذ القديم بهذا العلم وتفانوا في استخراج أحكامه وإتقانها، فألفوا فيه المؤلفات الكثيرة، فمنهم من جعلها نثرا، ومنهم من جعلها نظما ميسرا للطلاب، وهي جهود عظيمة وأعمال قيمة لا تنكر، كجهود أبي عمروا الداني، والشاطبي، وابن الجزري وغيرهم، ومن هؤلاء الأعلام الإمام أبي الحسن علي بن محمد الرباطي التازي المعروف ب "ابن بري" فقد ألف أرجوزة ضمنها قراءة نافع براوييه ورش وقالون، وجمع فيها بين الفرشيات والأصول، سماه بـ " الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع " فكان نظما جيدا فريدا في عصره .

2/ أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية هذه الدراسة في المكانة العلمية التي تبوأتها منظومة الدرر اللوامع في علم القراءات.
- وكذلك مكانة صاحبها – رحمه الله – واشتهاره في هذا الفن .

3/ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- إبراز قيمة متن الدرر اللوامع .
- التعرف على أهم الشروح التي عنيت بهذا النظم .
- إضافة جهد جديد إلى هذا النظم ليكون زيادة في خدمته.

4/ الدراسات السابقة:

بعد المراسلات العلمية والإلكترونية، والمكالمات الهاتفية أفادني د/ عبد الهادي حميتو المغربي أن أحد الباحثين بالمغرب اسمه مسعود اللكيتي قام بدراسة جمع فيها شروحات الدرر اللوامع، تحصل بها على الدكتوراه ناقشها بدار الحديث الحسنية، لكني لم أتحصل عليها، من أجل ذلك تراءى لي أن أمضي

في هذه الدراسة، وأستوفي جميع فروعها .

5/ الإشكالية:

انبثق هذا البحث من إشكالية عامة وهي:

- ما هي الدرر اللوامع؟، وما جهود العلماء التي بذلت في خدمتها؟.

وتندرج تحت هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- هل دققت هذه المنظومة في أصول وفرش قراءة نافع؟.
- هل وقفت على كل صغير وكبير في قراءة نافع؟.
- هل وافقت أصول النشر في القراءات العشر؟.
- هل أسانيدها مما تنتهي إليه الشاطبية؟.
- ما هي أبرز الشروحات التي اعتنت بهذه المنظومة؟.
- ما هي أهم الفروقات بين هاته الشروحات؟.
- وما علاقة النظم بأهم منظومات القراءات؟.
- وما علاقته بكتاب التقريب والحرش المتضمن لروايتي قالون وورش لابن المرابط البلنسي؟.

6/ المنهج المتبع:

وقد اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي باعتباره هو الغالب ضمن مباحث هذا البحث، نظرا لطبيعة الدراسة، وكما هو العنوان مُوح بذلك، أضف إلى ذلك المنهج التحليلي في عرض تضاعيف المادة العلمية، وأيضا المنهج المقارن والكفيل بالجواب عن ميزات وخصائص هذا النظم بالموازاة مع غيره من منظومات علم القراءات، وأسجل في نفس السياق بعض الخطوات التي سرت عليها في هذا البحث، والتي أسوقها كالآتي:

اعتمدت في دراسة الشروحات على المطبوعة منها التي وفقت في الحصول عليها، أما المخطوطة فقد اكتفيت بذكرها فقط.

وقد قمت بترتيب هذه الشروحات على حسب وفيات مؤلفيها، وهناك شروح معاصرة لم يذكر تاريخ النشر عليها فجعلتها آخر الشروحات المدروسة.

أما بالنسبة للشراح فقد ترجمت لمن وقفت على ترجمته، وأما من لم أجد له ترجمة اكتفيت بذكر اسمه وتاريخ الوفاة إن وجد، وأما عن ترجمة باقي الأعلام فلم ألتزم بالترجمة للمشاهير منهم.

كما اعتمدت في ذكر مناهج الشراح على الاختصار، وحتى لا أثقل صلب الموضوع جعلت الأمثلة

عليها في الهامش.

واخترت في بيان العلاقة بين النظم وأهم كتب القراءات كتاب التقريب والحرش فقط .

7/ أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

- شرف هذا العلم (علم القراءات) لتعلقه المباشر بكتاب الله.
- رغبتي الملحة في التعرف على جهود المغاربة في هذا العلم.
- المكانة العالية التي احتلتها هذه المنظومة، خصوصا عند أهل المغرب العربي.
- التعرف أكثر على هذا النظم من خلال جهود العلماء في خدمته.

8/ قائمة المصادر والمراجع:

لقد اعتمدت في بحثي هذا على الكثير من المصادر والمراجع أذكر منها:

- غاية النهاية في طبقات القراء للإمام ابن الجزري.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ د/ محمد سالم محيسن.
- شرح الدرر اللوامع للمنتوري.
- معجم علوم القرآن لإبراهيم محمد الجرمي.
- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع لإبراهيم المارغني.

9/ خطة البحث:

صنفت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمة.

التمهيد: ترجمت فيه للإمام نافع وراوييه ورش وقالون.

وأما المباحث فهي كالآتي:

المبحث الأول: الدرر اللوامع دراسة تحليلية وصفية.

المطلب الأول: التعريف بالناظم.

أولا: اسمه ونسبه.

ثانيا: مولده ونشأته.

ثالثا: شيوخه وتلاميذه.

رابعا: كفاءته العلمية وثناء العلماء عليه.

خامسا: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الأول: المقارنة بين الشروحات.

المطلب الثاني: علاقة النظم بأهم منظومات وكتب القراءات.

أولا: علاقته بمنظومة حرز الأماني ووجه التهاني للإمام الشاطبي والمسماة بالشاطبية.

ثانيا: علاقته بالنظم الجامع لعبد الفتاح القاضي.

ثالثا: علاقته بكتاب التقريب و الحرش المتضمن لروايتي قالون وورش لابن المرابط البلنسي.

رابعا: علاقته بمنظومة الجوهر المكنون في رواية قالون لعلي بن محمد الضبّاع.

خامسا: علاقته بمقدمة نظم هداية المريد إلى رواية أبي سعيد في رواية ورش من طريق الشاطبية للشيخ محمد المتولي.

الخاتمة.

لقد حاولت الموازنة بين فروع المطالب قدر الإمكان.

10/ الصعوبات:

من أهم الصعوبات التي واجهتني في إعداد هذا البحث:

- صعوبة الإلمام بالكتب الشارحة لهذا النظم.
- قلة الكتب المطبوعة منها.
- صعوبة استخراج منهج كل شارح.

تمهيد:

أنزل الله القرآن على سبعة أحرف، فكان الناس يقرؤون منها ما يشاءون وبقدر ما يستطيعون، وقد تتبع العلماء أحرف القرآن، وأوجه أداء بعض ألفاظه، فتكونت لديهم قراءات، وكان لكل قطر إمام، وبكل مصر قارئ، واشتهر منهم القراء السبعة، فكان الغالب على أهل المغرب قراءة حمزة ، ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلا الخواص، ثم اشتهرت لديهم قراءة نافع برواية ورش، واستمر الحال على ذلك إلى يومنا هذا، وكان أول من أدخلها المغرب وعمل على نشرها أبو عبد الله [1] بن خيرون الأندلسي القيرواني [2]، وتلقت الأمة هذه القراءة بالقبول والاهتمام، وخصوصا أهل المغرب الإسلامي فربما كان لانتشار المذهب المالكي بهذه الديار أثر لذلك، فنافع القارئ شيخ لمالك، ويروى عنه أنه قال: إن قراءة أهل المدينة سنة، قيل له قراءة نافع؟ قال نعم.

والإمام نافع هو:

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، ويقال: أبو نعيم، ويقال: أبو الحسن، وقيل: أبو عبد الله، وقيل:أبو عبد الرحمن الليثي، أحد القراء السبعة والأعلام، ثقة صالح، أصله من أصبهان ، وكان أسود اللون حالكا، صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة [3].

مولده:

ولد سنة سبعين للهجرة [4].

شيوخه:

حكى عنه موسى بن طارق [5] قال: قرأت على سبعين من التابعين.

---

[1] – محمد بن عمر بن خيرون، أبو عبد الله المعافري الأندلسي، شيخ القراء بالقيروان، تلقى القراءة عن خيرة العلماء منهم:أبو بكر بن سيف وغيره، رحل إلى القيروان واستوطنها واشتغل بتعليم القرآن وبخاصة قراءة نافع، وروى القراءة عنه عدد كثير منهم: أبو بكر الهواري وغيره، توفي بمدينة سوسة سنة 306هـ.(محمد سالم محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، 227/1– 228).

[2] – سعيد أعراب، القراء والقراءات بالمغرب. (ط: 1؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1410هـ)، ص14.

[3] – محمد بن الجزري الدمشقي الشافعي، غاية النهاية في طبقات القراء. تحقيق: ج– برجستراسر، ج2 (ط: 1؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 2006م)، ص 288.

[4] – سمير بن عبد الرحيم علي بسيوني، أيسر السبل في تراجم القراء والرواة والطرق، ص5.

[5] – المحدث الإمام الحجة، أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي، قاضي زَبِيد، ارتحل وكتب عن موسى بن عقبة وغيره، وعنه: أحمد بن حنبل وغيره، ألف سننا، ولم تذكر سنة وفاته.(شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، 9/ 346).

واشتهرت تلاوته على خمسة [1]: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج [2]، صاحب أبي هريرة ، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع [3]، وشيبة بن نصاح [4]، ومسلم بن جندب الهذلي [5]، ويزيد بن رومان [6]، وحمل هؤلاء على أصحاب أبي بن كعب وزيد بن ثابت.

تلاميذه:

قرأ عليه خلق كثير منهم: إسماعيل بن جعفر [7]، سليمان بن مسلم بن جماز [8]، ومالك بن أنس، وعثمان بن سعيد ورش، وعيسى بن مينا قالون [9] وغيرهم [10].

إمامته:

قال مالك:نافع إمام الناس في القراءة، وكان يقول: قراءة نافع سنة.

---

[1] – شمس الدين محمد الذهبي، سير أعلام النبلاء. تحقيق: علي أبو زيد، ج7، (ط:1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1401هـ)، ص336.

[2] – أبو داوود عبد الرحمن بن هرمز المدني الأعرج، سمع أبا هريرة وطائفة، وتلا عليه نافع بن أبي نعيم، وحدث عنه الزهري وأبو الزناد وآخرون، توفي رحمه الله سنة 117هـ بمصر.(الذهبي، سير أعلام النبلاء، 5/69-70).

[3] – أحد الأئمة التابعين، وأحد القراء العشرة المشهورين، روى القرآن على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وغيره، وروى عنه القراءة عدد كثير منهم: الإمام نافع بن أبي نعيم، توفي سنة 128هـ. (محمد سالم محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، 158/1).

[4] – أبو ميمونة المدني المقرئ، أدرك عائشة وأم سلمة، قرأ القرآن على عبد الله بن عياش المخزومي، وقرأ عليه نافع وغيره،وهو صدوق، بعيد الصيت في القراءة، توفي سنة130هـ.(الذهبي، معرفة القراء الكبار، 182/1-183).

[5] – أبو عبد الله المدني المقرئ القاص، قرأ القرآن على عبد الله بن عياش المخزومي، وقرأ عليه الإمام نافع بن أبي نعيم، كان من فصحاء أهل زمانه، توفي رحمه الله بعد سنة 110هـ.(الذهبي، طبقات القراء، 59/1).

[6] –أبو روح يزيد بن رومان القارئ، أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن عياش، وسمع ابن عباس وعروة بن الزبير، وروى القراءة عنه عرضا نافع بن أبي نعيم، توفي سنة 130هـ.(أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان 277/6).

[7] –إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، أبو إسحاق الأنصاري، مولاهم المدني المقرئ، أخذ القراءة عرضا عن نافع وغيره،وسمع من أبي جعفر القارئ وغيره، وثقه يحيى بن معين، توفي ببغداد سنة 180هـ.(الذهبي، طبقات القراء، 146/1).

[8] – أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جماز المدني المقرئ، كان يضاهي الإمام نافع، وقد شاركه في الأخذ عن بعض شيوخه، وقد قرأ أيضا عن نافع واعتمد على حرفه.(الذهبي، طبقات القراء، 146/1)

[9] – ستأتي ترجمتهما لاحقا.

[10] – ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج2، ص289.

وعن الأصمعي [1] قال: كان نافع من القراء العباد والفقهاء، جالسته.

كراماته:

من جملة كراماته ما ذكره الإمام الذهبي (ت 748هـ) في ترجمته: أنه كان إذا تكلم توجد من فيه ريح المسك، فسئل عنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم تفل في فِيَّ.

روايته للحديث:

كما كان الإمام نافع إماما في القراءة فهو مع ذلك راوية للحديث، وقد وثقه جماعة من أئمة الحديث ، قال عنه ابن معين [2] : ثقة، وقال ابن أبي حاتم [3] : صدوق، وقال النسائي[4] : ليس به بأس [5].

أسانيد قراءة الإمام نافع:

فأما قراءة نافع بن أبي نعيم فإني قرأت بها على عبد الرحمن بن عبدوس من أول القرآن إلى خاتمته نحوا من عشرين مرة وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري الأزدي وأخبره إسماعيل أنه قرأ -بها على نافع.

وأخبرني بها عبد الله بن سليمان عن أبي بشر يونس بن حبيب عن أبي عبد الرحمن قتيبة بن مهران عن سليمان بن مسلم بن جماز عن نافع.

وأخبرني إسماعيل بن إسحق القاضي عن قالون عن نافع.

---

[1] – أبو سعيد عبد الملك بن قَريب البصري، صاحب اللغة، كان من أوعية العلم في العربية والغريب والشعر وغير ذلك، وهو معدود من جملة من قرأ على نافع بالمدينة، وصنف كتابا حسنا في قراءة نافع، مات سنة 215هـ، ويقال سنة 216هـ.(الذهبي، طبقات القراء، 180/1).

[2] – أبو زكريا المري مولاهم البغدادي، ولد سنة 158هـ، سمع ابن المبارك وغيره، وسمع عنه البخاري ومسلم وغيرهما،قال النسائي: أبو زكريا الثقة المأمون أحد الأئمة في الحديث، توفي رحمه الله في ذي القعدة سنة 223هـ.(أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، تذكرة الحفاظ، 430/2- 431).

[3] – عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، أبو محمد، ولد سنة 240هـ، له تصانيف كثيرة منها: كتاب التفسير وكتاب الجرح والتعديل، وتوفي سنة 327هـ.(محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، طبقات علماء الحديث، 20/17/3).

[4] – أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني، صاحب السنن، ولد سنة 215هـ، سمع من قتيبة بن سعيد، وحدث عنه أبو بشر الدولابي، برع في هذا الشأن وتفرد بالمعرفة والإتقان، وعلو الإسناد واستوطن مصر، توفي سنة 303هـ بفلسطين.(محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، طبقات علماء الحديث، 421/418/2).

[5] – شمس الدين محمد الذهبي، طبقات القراء. تحقيق: أحمد خان، ج1، (ط:1؛ لا.م، بيروت: لا.ن، 1418هـ)، ص108/105.

وأخبرني الأشناني الحسن بن علي بن مالك عن أحمد بن صالح عن قالون عن نافع.

وأخبرني بها الحسن بن أبي مهران عن الحلواني عن قالون عن نافع.

وأخبرني بها الحسن أيضا عن أحمد بن قالون عن أبيه عن نافع.

وأخبرني بها أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي البصري عن الأصمعي عن نافع وفات أبا سعيد سور من القرآن فأخذها عن غيره عن الأصمعي عن نافع.

وأخبرني الأشناني الحسن بن علي عن أحمد بن صالح عن عثمان بن سعيد ويلقب بورش عن نافع.

وأخبرني أحمد بن موسى قال حدثنا الحسن بن علي بن زياد بن أخت إسحق ابن الحجاج قال حدثنا داود بن هرون عن ورش عن نافع.

وأخبرني محمد بن الجهم عن سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل عن نافع.

وعن أبي توبة عن الكسائي عن إسماعيل عن نافع.

وأخبرني محمد بن الفرج عن محمد بن إسحق المسيبي عن أبيه عن نافع.

وأخبرني أحمد بن زهير وإدريس عن خلف عن إسحق المسيبي عن نافع.

وأخبرني محمد بن يحيى الكسائي عن أبي الحارث الليث بن خالد عن أبي عمارة عن يعقوب بن جعفر عن نافع.

وعن أبي الحارث عن نافع.

وعن إسحق عن نافع.

وأخبرني بها أحمد بن محمد بن صدقة عن إبراهيم بن محمد المدني عن أبي بكر بن أبي أويس وهو أبو بكر الأعشى ابن أخت مالك بن أنس عن نافع.

وأخبرني الأشناني عن أحمد بن صالح عن إسماعيل وأبي بكر ابني أبي أويس عن نافع.

وأخبرني الحارث بن محمد بن أبي أسامة عن محمد بن سعد عن محمد بن عمر الواقدي عن نافع ببعض الحروف.

قال أبو بكر وأخذت عامة رواية محمد بن عمر من كتاب محمد بن سعد عن محمد بن عمر.

وأخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبي موسى الهروي عن عباس بن الفضل عن خارجة عن نافع ببعض الحروف.

وأخبرني بها أبو شبل عبيد الله بن عبد الرحمن الواقدي عن أبيه عن عباس عن خارجة عن نافع.

وأخبرني محمد بن يحيى الكسائي عن أبي الحارث عن أبي عمارة عن الزبير ابن عامر عن نافع.

وأخبرني محمد بن عبد الله عن يونس بن عبد الأعلى عن ورش وسقلاب بحروف منها عن نافع.

وحدثني أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن المفضل قال حدثنا علي بن زياد اللحجي عن أبي قرة موسى بن طارق عن نافع [1].

وفاته:

توفي رحمه الله سنة تسع وستين ومائة، قبل مالك بعشر سنين [2].

– ترجمة الإمام ورش:

اسمه:

عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمروا بن سليمان، وقيل عثمان بن سعيد ابن عدي بن غزوان بن داؤد بن سابق القبطي مولى آل الزبير بن العوام، يكنى أبا سعيد، وقيل أبا عمروا، وقيل أبا القاسم [3].

مولده:

ولد سنة عشر ومائة بمصر.

شيوخه:

رحل ورش إلى الإمام نافع بن أبي نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة [4].

قال الذهبي: وما أعلم له رواية عن غيره [5].

كنيته:

يكنى بورش، ولقبه بذلك شيخه نافع لشدة بياضه، والورش لبن يصنع، وقيل: لقبه بطائر اسمه ورشان، ثم خفف، فكان لا يكرهه، ويقول أستاذي نافع سماني به.

صفاته:

---

[1] – أبو بكر أحمد بن موسى البغدادي، السبعة في القراءات، تحقيق: د/ شوقي ضيف، ج1 (ط: 2؛ القاهرة: دار المعارف، 1400هـ)، ص92/88.

[2] – الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج7، ص338.

[3] – الذهبي، طبقات القراء، ج1، ص171.

[4] – ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص446.

[5] – الذهبي، طبقات القراء، ج1، ص171.

كان في شبيبته رواساً، وكان أشقر أزرق، ربعة سمينا، قصير الثياب، ماهرا بالعربية، انتهت إليه رئاسة الإقراء.

كان جيد القراءة، حسن الصوت، إذا قرأ يهمز، ويمد، ويشدد، ويبين الإعراب، لا يمله سامعه.

وهو ثبت حجة في القراءة.

تلاميذه:

قرأ عليه أبو يعقوب يوسف الأزرق [1]، وأحمد بن صالح [2]، وعدد كثير.

وفاته:

مات رحمه الله بمصر، في سنة سبع وتسعين ومائة [3].

– ترجمة الإمام قالون:

اسمه:

عيسى بن مينا بن وردان، مولى بني زهرة الملقب بقالون، وكان قالون ربيب الإمام نافع قارئ المدينة، وقد اهتم الإمام نافع به اهتماما عظيما وهو سماه (قالون) لجودة قراءته، ومعناه بلغة الروم جيد.

مولده:

ولد سنة عشرين ومائة من الهجرة.

شيوخه:

تلقى القراءة عن نافع بن أبي نعيم.

يقول قالون: قرأت على نافع قراءته غير مرة، وكتبتها في كتابي.

---

[1] – يوسف بن عمروا بن يسار، أبو يعقوب الأزرق المدني ثم المصري، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش، وتلقى عليه القرآن عدد كثير منهم: إسماعيل بن عبد الله النحاس وغيره، توفي رحمه الله في حدود الأربعين ومائتين من الهجرة. (محمد سالم محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، 635/1- 637).

[2] – أبو جعفر المصري، الحافظ المقرئ، ولد سنة أربعين ومائة من الهجرة بمصر، أخذ القراءة عن مشاهير العلماء منهم ورش وقالون، وأخذ عنه كثيرون منهم: أحمد بن محمد بن حجاج، والحسن بن أبي مهران وغيرهما، توفي رحمه الله في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين من الهجرة.(محمد سالم محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، 31/1-33).

[3] – الذهبي، سير أعلام النبلاء. تحقيق: كامل الخراط، ج9 (ط:1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1402هـ)، ص295-296.

يقول ابن الجزري [1] : أخذ قالون القراءة عرضا عن نافع، وعرض أيضا على عيسى ابن وردان [2].

تلاميذه:

لقد كان قالون مدرسة وحده في تعليم القرآن الكريم، فقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: والداه إبراهيم وأحمد، وأحمد بن صالح المصري وغيرهم [3].

إمامته:

انتهت إليه الرياسة في علوم العربية والقراءة في زمانه في الحجاز.

ومع أن قالون من المشتغلين بالقرآن الكريم، إلا أنه مع ذلك كان له اهتمام بالحديث النبوي الشريف.

وفاته:

توفي رحمه الله سنة عشرين ومائتين وله نيف وثمانون سنة [4].

[1] – محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، أبا الخير، ولد سنة 751هـ بدمشق، من مؤلفاته: المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، وغير ذلك في فنون شتى، ومن شيوخه: أبي المعالي بن اللبان، توفي رحمه الله سنة 833هـ بمدينة شيراز.(ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، 217/1– 220).

[2] – أبو الحارث الحذاء المديني القارئ، عرض على الإمام نافع بن أبي نعيم، وروى عنه القراءة عرضا عيسى بن مينا و الواقدي وغيرهما.(الذهبي، طبقات القراء، 110/1)

[3] – محمد سالم محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج1 (ط:1؛ بيروت: دار الجيل، 1412هـ)، ص496/499.

[4] – الذهبي، طبقات القراء، ج1، ص175.

المبحث الأول: الدرر اللوامع
دراسة تحليلية وصفية

المطلب الأول: التعريف بالناظم

المطلب الثاني: التعريف بالمنظومة

المبحث الأول: الدرر اللوامع دراسة تحليلية وصفية

سأحاول في هذا المبحث التعريف بهذه المنظومة وإبراز دررها، لكن قبل ذلك سأتطرق إلى التعريف بناظمها رحمه الله.

المطلب الأول: التعريف بالناظم

أولا: اسمه ونسبه

هو الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرباطي المغربي المقرئ المالكي المعروف بابن بري [1]، والرباطي نسبة إلى رباط تازة، وفي بعض الروايات الربضي، نسبة إلى إحدى أرباض المدينة – أحوازها–، وهو تسولي، من فخذ من بني اللنت [2].

ثانيا: مولده ونشأته.

ولد أبو الحسن في حدود 660هـ، وأخذ تعليمه الأولى ببلده، وكان والده من أهل العلم والفضل، وربما أخذ عنه في مراحله الأولى، ثم استوطن في مدينة تازه، وبها أنهى دراسته.

وكان أبو الحسن إلى جانب تبحره في علوم القرآن، عالما نحويا، وأديبا لغويا، وفقيها فرضيا، له إلمام بالحديث، وتبصر بصناعة التوثيق.

قضى مدة في سماط العدول إلى أن ألحقه السلطان أبو سعيد المريني بديوانه في حدود سنة 715هـ، وجعله كاتب ولده أبو الحسن، وأستاذه الخاص، وظل في ركابه إلى أن أدركته الوفاة [3].

ثالثا: شيوخه وتلاميذه

1/ شيوخه:

تتلمذ الشيخ على يد كثير من الشيوخ أذكر منهم [4]:

–مالك بن عبد الرحمن بن علي [5].

---

[1] – إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ج1 (لا.ط؛ استانبول: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، 1951م)، ص362.

[2] – محمد بن إبراهيم الشريشي، القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع، تحقيق: التلميدي محمد محمود، (ط: 1؛ لا.م: دار الفنون للطباعة والنشر والتغليف، 1993م)، ص14.

[3] – سعيد أعراب، القراء والقراءات بالمغرب، مرجع سابق، ص24- 25.

[4] – السالم محمد محمود الجكني، أصول قراءة نافع بين الشاطبي وابن بري (من خلال كتاب التيسير)، ص7- 8.

[5] – الأديب العلامة أبو الحكم المالقي، ابن المرحل، شاعر أهل المغرب في زمانه، ولد بمالقة في سنة أربع وستمائة، وأخذ عن أبي علي الشلوبين وغيره، له قصيدة لامية طويلة في أَزْيد من ألفَيْ بيت، نظم فيها التيسير بلا رموز، توفي سنة تسع وتسعين وستمائة، وله خمس وتسعون عاما. (الذهبي، معرفة القراء الكبار، 3/1417- 1418).

–علي بن سليمان بن أحمد الأنصاري القرطبي [1].

–أحمد بن إبراهيم بن الزبير [2].

–و أخذ قراءة الإمام نافع بروايتي ورش وقالون عن أبي الربيع سليمان بن محمد بن علي بن حمدون الشريشي [3] المتوفى بتازة سنة 706هـ [4]، وهو الذي أشار إليه في النظم بقوله:

حسبما قرأت بالجميع عن ابن حمدون أبي الربيع [5]

2/ تلاميذه:

وظل ابن بري يواصل نشاطه العلمي بمدينة تازة وتتلمذ عليه كثير من أهل العلم والأدب منهم:

–العالم الأديب عمرو بن أحمد بن الميمون الفشتالي [6].

–ابن العشاب التازي [7].

–أبي عبد الله محمد بن شعيب المجاصي .

–القاضي الترجالي.

---

[1] – أبو الحسن، مقرئ فاس، قرأ على ابن حوط الله وغيره، وروى الشاطبية والتيسير عن الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص، وقرأ عليه أبو البركات البلفيقي وغيره، ألف كتابا في كيفية جمع القراءات. (ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، 481/1).

[2] – الثقفي العاصمي الغرناطي، أبو جعفر، أحد نحاة الأندلس ومحدثيها، ولد في أواخر سنة سبع وعشرين وستمائة، وقرأ على أبي الوليد إسماعيل العطار وغيره، وقرأ عليه خلق لا يحصون، منهم الوزير أبو القاسم محمد الأسدي، توفي رحمه الله سنة ثمان وسبعمائة بغرناطة. (ابن الجزري، غاية النهاية، 35/1).

[3] – الحاج أبو الربيع سليمان بن محمد بن علي بن حمدون الشريشي، توفي بمدينة تازة في يوم الخميس السادس والعشرون من شعبان عام تسع وسبعمائة.(إبراهيم المارغني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، ص43). ترجمته متداولة في شروح الدرر اللوامع، ولم أقف عليها في كتب التراجم.

[4] – سليم بن محمد بن يوسف ربيع الجزائري، الحواشي الربيعية على متن نظم البرية، ص11.

[5] – محمد بن إبراهيم الشريشي، القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع، مرجع سابق، ص14.

[6] – أبو القاسم بن أحمد المعروف بالفشتالي، فقيها متفننا في العلوم، واسع الباع فيها، تولى القضاء زمانا، أخذ عن سيدي العربي الفاسي وغيره، وأخذ عنه ابن سعيد المرغتي وغيره، توفي سنة1059هـ.(محمد بن أحمد الحضيكي، طبقات الحضيكي، 179/1-180).

[7] – عبد الرحمن بن العشاب، أبو زيد، قرأ النحو على ابن بري بتازا، ثم نظر في المعقول وشارك في الحديث والتفسير، ثاقب الفهم، سديد النظر...، توفي رحمه الله عام 724هـ عن نحو عشرين سنة.(أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، 262/1).

رابعا: كفاءته العلمية وثناء العلماء عليه:

كان ابن بري متعدد المواهب، يجمع في شخصيته من الفنون والعلوم جوانب، فبالإضافة إلى رسوخ قدمه في علوم القرآن، كان عالما مشاركا، ولهذا يصفه من ترجموا له بأنه كان ذو خط حسن، وأسلوب سلس، نحويا لغويا، وأديبا ألمعيا، وفقيها فرضيا، عارفا بالقراءات، وذو دراية بالحساب والتاريخ [1].

فقد قال عنه أبو العباس الونشريسي [2]: الفقيه الأجل، الطالب النبيه، الكاتب الأبدع الوجيه: أبو الحسن علي بن محمد الشهير بابن بري [3].

وقال عنه عمر رضا كحالة: بأنه مقرئ ناظم، مشارك في العلوم الإسلامية [4].

وقال فيه المارغني [5]: الإمام الفاضل، العالم الكامل، القارئ المحقق، المقرئ المدقق، ذي العلوم الرائقة والمصنفات الفائقة [6].

خامسا: وفاته ومؤلفاته:

1/ وفاته:

توفي رحمه الله بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم، وقد اختلفت الروايات في تحديد تاريخ وفاته، فذكر الأستاذ سعيد أعراب أن وفاته سنة 731هـ بتازة، وضريحه مشهور خارج المدينة، وعليه قبة [7]، وذكر الونشريسي في كتابه الوفيات أن وفاته رحمه الله سنة 730هـ [8].

---

[1] – أبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي، شرح الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع. تحقيق: الصديقي سيدي فوزي ج1 (ط: 1؛ لا.م: لا.ن، 2001م)، ص17- 18.

[2] – أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي الفقيه، أخذ بتلمسان عن الإمام قاسم العقباني وغيره، من تآليفه: كتاب المعيار، توفي عام 914هـ، وعمره نحو ثمانين سنة.(أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج 130/1- 131).

[3] – أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب. خرجه: جماعة من الفقهاء، بإشراف: محمد حجي. ج5 (لا.ط؛ المغرب: دار الغرب الإسلامي،1401هـ)، ص130- 131.

[4] – عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين. ج2 (ط: 1؛ لا.م: مؤسسة الرسالة، 1993م)، ص518.

[5] – إبراهيم بن عبد الله المارغني، التونسي، المالكي، مقرئ، له القول الأجل في كون البسملة من القرآن. (معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة 41/1).

[6] – الشيخ سيدي إبراهيم المارغني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع.(لا.ط؛ بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت)، ص3.

[7] – سعيد أعراب، القراء والقراءات بالمغرب، مرجع سابق، ص23 .

[8] – محمد حجي، موسوعة أعلام المغرب. ج2 (لا.ط؛ لا.م: دار الغرب الإسلامي، د.ت)، ص45.

2/ **مؤلفاته:**

خلف ابن بري مؤلفات وآثار علمية منها:

1/ اختصار شرح الإيضاح لابن أبي الربيع الإشبيلي السبتي.

2/ شرح تهذيب البرادعي – لم يكمله-.

3/ شرح العروض لابن السقاط.

4/ شرح وثائق الغرناطي.

5/ تأليف في الوثائق.

6/ الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع، والذي يهمنا من مؤلفاته هذه الأرجوزة القرآنية التي طارت شهرتها في الآفاق، وغطت على كل ما ألف في هذا الباب. فقد ضمن الناظم رحمه الله أرجوزته هذه (الدرر اللوامع) أصول مقرئ نافع، الذي اختاره المغاربة قراءة لهم [1].

7/ القانون في رواية ورش وقالون.

8/ طرر علو الدرر اللوامع، كتبها على شرح الخراز عليها حين قدمه إليه.

9/ رجز في مخارج الحروف وصفاتها، ذيل به على الدرر اللوامع.

10/ ذكر الظاء على حروف المعجم.

11/ شرح قصيدة أبي علي الحسن بن عطية الونشريسي في علم الفرائض.

12/ كتاب الكافي في علم القوافي.

13/ اختصار شرح الشريشي على مقامات الحريري [2].

سادسا: سنده في القراءة

اصطلح القراء على أن يسموا القراءة للإمام، والرواية للآخذ عنه، والطريق للآخذ عن الراوي، فيقال مثلا: قراءة نافع، رواية ورش، طريق الأزرق.

والطرق المشهورة في قراءة نافع عند المتأخرين ثلاث:

---

[1] – سعيد أعراب، القراء والقراءات بالمغرب، مرجع سابق، ص25.

[2] – سليم بن محمد بن يوسف ربيع الجزائري، الحواشي الربيعية على متن نظم البرية، مرجع سابق، ص11- 12.

-طريق الداني [1] (ت 444هـ).

-طريق أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي [2] (ت 437هـ).

-طريق ابن شريح [3] (ت 476هـ).

وقد اختار ابن بري طريق الداني، لأنه الإمام المعتمد في هذا الفن، فقال في أرجوزته:

سلكت في ذاك طريق الداني إذ كان ذا حفظ وذا إتقان

ويتصل سند ابن بري بالداني من طريق شيخه أبي الربيع بن حمدون، عن أبي بكر بن فحلون السكسكي، عن أبي مصعب اللخمي، عن أبي منصور مظفر اللخمي، عن السرقسطي، عن الحسن بن سعيد، عن أبي داود سليمان بن نجاح، عن أبي عمروا الداني [4].

وسند الداني إلى نافع مذكور في أكثر كتبه، وها أنا أذكر أسانيده في قراءة نافع، من روايتي ورش وقالون عنه؛ أما رواية ورش، فقال الداني في التيسير: وقرأت برواية ورش القرآن كله على: أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان، المقرئ بمصر، وقال لي: قرأت على أبي جعفر أحمد بن أسامة التجيبي، وقال: قرأت على أبي يعقوب، يوسف بن عمروا بن يسار الأزرق، وقال: قرأت على ورش، وقال: قرأت على نافع.

وأما رواية قالون، فقال الداني في التيسير [5]: وقرأت برواية قالون القرآن كله على شيخي: أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، المقرئ الضرير، وقال لي: قرأت على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ، وقال: قرأت على إبراهيم بن عمر المقرئ، وقال: قرأت على أبي الحسين

---

[1] - عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمروا الداني الأموي القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة(371هـ)، أخذ القراءات عرضا عن خلف بن إبراهيم بن خاقان وغيره،كان مالكي المذهب، ومن نظر في كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله فيه، ولا سيما كتاب جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع، توفي رحمه الله سنة أربع وأربعين ومائة (444هـ).(ابن الجزري، غاية النهاية، 447/1-449).

[2] - ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان، وسمع من أحمد بن فراس وغيره، من تآليفه: التبصرة في القراءات، ومات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة (437هـ).(ابن الجزري، غاية النهاية 270/2).

[3] - شريح بن محمد بن شريح، أبو الحسن الرعيلي الإشبيلي، ولي خطابة إشبيلية وقضاءها، وكان فصيحا بليغا خيرا، ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة(451هـ)، قرأ القراءات عن أبيه وعن خاله بن خولان، وتوفي رحمه الله سنة سبع وثلاثين وخمسمائة(537هـ). (ابن الجزري، غاية النهاية، 294/1).

[4] - سعيد أعراب، القراء والقراءات بالمغرب، مرجع سابق، ص24-25.

[5] - وهناك طرق أخرى ذكرها الداني في التيسير، يرجى الرجوع إلى باب ذكر الإسناد.

أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان، وقال: قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد الأشعث، وقال: قرأت على أبي نشيط محمد بن هارون، وقال: قرأت على قالون، وقال: قرأت على نافع [1].

[1] - أبو عمروا الداني، التيسير في القراءات السبع. (ط: 2؛ بيروت: دار الكتاب العربي، 1404هـ)، ص7.

المطلب الثاني: التعريف بالمنظومة:

أولا: اسمها ومضمونها.

1/ اسمها:

سمى الناظم رحمه الله رجزه من خلال النظم فقال:

سميته بالدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع

نظمــته محتسبا لله غيــر مفــاخر ولا مبـــاه

وتعرف هذه الأرجوزة بين الطلبة المغاربة بـ (البَرِّيَّة) [1]

2/ مضمونها:

اختلـف في عـدد أبيـات المنظومـة بـين مـائتين وثلاثـة وسـبعين(273) وبـين مـائتين وسـتة وسبعين(276) بيتا، وذلك باعتبار حذف أو إضافة أبيات ثلاثة، يقال إن ابن بري قد ألحقها برجزه، ونص هذه الأبيات:

تــم كتــاب الدرر اللــوامـع في أصل مقـرإ الإمـام نـافع

نظـمـه مبتـــغيــا لـــلأجـر علـي المـعروف بابن بري

سنة سبع بعد تسعين مضت من بعد ستمائة قد انقضت [2]

قسمها الإمام أبو الحسن إلى مقدمة، وأربعة عشر بابا، وتذييل.

أما المقدمة: فقد بين فيها الموضوع الذي تناوله، والدوافع التي دفعته إليها، ثم الخطة التي رسمها لنفسه في تدوين مسائل هذا الفن [3].

وأما الأبواب فقد قسمها إلى قسمين: قسم تناول فيه أصول الأداء في الروايتين. وقسم تناول فيه فرش الحروف [4] .

ورتب هذه الأبواب كالآتي [5]:

1/ باب الاستعاذة.

---

[1] – سليم بن محمد بن يوسف ربيع الجزائري، الحواشي الربيعية على متن نظم البرية، مرجع سابق، ص 12.

[2] – المنتوري، شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، ج1، ص26.

[3] – سعيد أعراب، القراء والقراءات بالمغرب، مرجع سابق، ص28.

[4] – عبد الهادي حميتوا، قراءة الإمام نافع عند المغاربة. ج4، ص121.

[5] – علي بن محمد بن بري، متن الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع. ضبط وتحقيق: أبي عبد الله نور الدين بن محمد الشريف إفرحاتن الجزائري (ط: 3؛ باب الوادي، الجزائر: دار الإمام مالك، 1434هـ)، ص 43/ 75.

2/ باب البسملة.

3/ باب ميم الجمع.

4/ باب هاء الكناية.

5/ الممدود.

6/ أحكام الهمز.

7/ الإظهار والإدغام.

8/ أحكام النون الساكنة.

9/ الفتح والإمالة.

10/ أحكام الراء.

11/ أحكام اللام.

12/ كيفيات الوقف.

13/ ياءات الإضافة والزوائد.

14/ باب فرش الحروف.

ثم ختم بالذيل الذي ألحقه بها، وتعرض فيه لمخارج الحروف وصفاتها [1].

ثانيا: الخطة التي انتهجها ابن بري في منظومته.

استهل الناظم نظمه بمقدمة تعرض فيها إلى فضل تعلم القرآن وتعليمه، ثم ذكر مقصد نظمه، وهو جمع أصول وفرش قراءة الإمام نافع المدني رضي الله برواية ورش وقالون، وبين سبب اختياره لمقرئه دون غيره، ثم بين اصطلاحه في هذا النظم، ثم ذكر أنه سلك طريق الإمام الحافظ: أبي عمروا الداني– رحمه الله – دون غيره، ثم أسند قراءته إلى شيخه أبي الربيع سليمان بن حمدون رحمه الله ، ثم ذكر أنه لم يكتف بذكر الأحكام، بل زيَّنَ نظمه بذكر العِلَل والتوجيهات، وهو باب لا يَلِجه إلا الراسخون في العلم، فكان نظمه غزير الفوائد، عظيم المنافع.

ثم انتقل إلى باب الأصول ورتبه ترتيبا اتَّبع فيه الإمام الشاطبي [2] في قصيدته اللامية(حرز الأماني ووجه التهاني)، فابتدأ بالاستعاذة، ثم البسملة... إلى أن ختم باب الأصول بالياءات الزوائد.

---

[1] – عبد الهادي حميتوا، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، ج4، ص 121.

[2] – أبو محمد القاسم بن فِيرُّه الرعيني الشاطبي الضرير، ولد سنة 538هـ بشاطبة وقرأ ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي، توفي سنة تسعين وخمسمائة. (محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، 22/20/2).

ثم تطرق إلى باب فرش الحروف، واقتصر فيه على الضروري منها وفاقا واختلافا، ولما كان الناظم قد اتبع الشاطبي في ذكر مسائله وترتيب أبوابه كما ذكرنا سالفا، وجعل الشاطبي آخر قصيدته (باب مخارج الحروف وصفاتها)؛ ذيل الناظم رجزه في قراءة نافع بنظم جعله في مخارج الحروف وصفاتها، فكان نظمه رحمه الله كافيا لمن اقتصر على حرف نافع.

والمتتبع للناظم رضي الله عنه في نظمه لمسائل هذه الأبواب الثلاث الكبرى (الأصول والفرش والذيل)، يجده يسير على طريقة واضحة لا خلط فيها، ولا تلفيق، فهو يتعرض لجزئيات المسألة بترتيب سليم، فكرة فكرة، بحيث لا يهوش عي عقل القارئ ولا يربكه [1].

ثالثا: رواة الدرر اللوامع عن ناظمها.

لقد عاش أبو الحسن بن بري بعد نظمه لأرجوزته سنة 697هـ ما يربوا على ثلاثة وثلاثين عاما، لم ينقطع قط عن الساحة العلمية، إلا لفترة يسيرة من آخر حياته حين ولي الكتابة الرسمية للدولة، بل وربما كان حتى في هذه الأثناء مقصودا في الرواية، والأخذ في أوقات الفراغ من العمل الرسمي، وكان هذا مما جعل الأرجوزة تسير بها عنه الركبان، ولا شك أن هذا التداول والتعاهد كان مدعاة إلى طلب روايتها بالسماع والقراءة على ناظمها في حياته، فمن هؤلاء الأعلام [2] :

- أبو عبد الله المرسي (ت728هـ).
- عبد المهيمن الحضرمي (ت749هـ)، صاحب الرواية الأولى.
- محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبوالبركات البلفيقي (ت771هـ).
- أبو محمد بن مسلم هو عبد الله بن أبي بكر بن علي بن مسلم القصري القاضي، شهر بابن مسلم (ت773هـ).
- أبو الحجاج يوسف بن على بن عبد الواحد بن موسى السدوسي المكناسي (ت781)، وروايته ثاني الروايات للدرر.
- أبو الحسن علي بن موسى بن إسماعيل بن إبراهيم المطماطي السلاوي (ت793هـ).
- أبو عمرو بن أحمد الميمون الفشتالي.

[1] - سليم بن محمد بن يوسف ربيع الجزائري، الحواشي الربيعية على متن نظم البرية، مرجع سابق، ص 15.
[2] - عبد الهادي حميتوا، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، ج4، ص146/136.

–أبو عبد الله الخراز محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي [1] .

رابعا: شروحها

لقد عرفت الدرر اللوامع اهتماما كبيرا، فكثر شراحها ونقادها، والمقيدون عليها، سواء في حياة صاحبها أو بعده، وهي بذلك قد بلغت – إن لم نقل فاقت– ما كان للشاطبية ومورد الضمآن من حضوة وانتشار، وها أنا أذكر غيضا من فيض هذه الشروحات والتقييدات، فمن ذلك [2] :

- الشرح المسمى بـ القصد النافع لبغية الناشئ والبارع لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الشريشي، الشهير بالخراز (ت 718هـ). ويعتبر أول شرح لها إذ قد ألفه صاحبه في حياة الراجز وعرضه عليه.
- شرح معونة الصبيان على الدرر اللوامع لسعيد بن سعيد بن داود الجزولي الكرامي السوسي (ت718هـ).
- شرح الدرر اللوامع لأبي عبد الله محمد بن شعيب بن عبد الواحد المجاصي اليصليتي، فرغ منه مؤلفه عام 725هـ.
- شرح الوجيز النافع في شرح الدرر اللوامع، للقاضي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن مسلم القصري (ت773هـ).
- شرح إيضاح الأسرار والبدائع، وتهذيب الغرر والمنافع لمحمد بن محمد بن عمران الفنزاري السلوي، المعروف بابن المجراد (ت778هـ).
- المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع، لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري (ت875هـ).
- شرح الأنوار السواطع على الدرر اللوامع، للفقيه حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي لقبا (ت899هـ).
- شرح تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع ليحيى بن سعيد أبي زكريا السلملالي الكرامي (ت900هـ).
- شرح إرشاد القارئ والسامع لكتاب الدرر اللوامع، لأحمد بن طالب محمود بن عمر أدوعيش.

---

[1] – أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي، الشهير بالخراز، كان إماما في مقرأ نافع، وإماما في الضبط، من شيوخه: أبو عبد الله بن القصاب، وأخذ عنه ابن آجطا، وله تآليف من أجلها: رجز مورد الضمآن في رسم أحرف القرآن، وكان سكناه بمدينة فاس إلى أن توفي بها عام 718هـ. (محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، سلوة الأنفاس في محادثة الأكياس ممن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، 2/128– 129)

[2] – سأقوم بدراسة كل شرح من هذه الشروح– مما تحصلت عليه– على حدا في مبحث لاحق.

- شرح الدرر اللوامع ،لأبي رشيد يعقوب بن يحيى الحلفاوي الفاسي (ت999هـ).
- شرح على الدرر اللوامع، لأبي عبد الله بن سعيد الأنصاري.
- الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع، لأبي زيد عبد الرحمان بن أبي القاسم، المعروف بابن القاضي (ت1082هـ).
- الروض الجامع في شرح الدرر اللوامع، لأبي السرحان مسعود بن محمد الفاسي السجلماسي (ت1119هـ).
- شرح النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرإ نافع، للشيخ إبراهيم بن محمد المارغني التونسي، فرغ منه مؤلفه سنة 1320هـ.
- شرح إتحاف الطالب القانع بفهم معنى النظم المسمى بالدرر اللوامع، لمحمد الحسين العرائشي المكناسي(ت1351هـ).

ذكر بعض التقييدات على الدرر:

- شرح تفصيل عقد الدرر، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي (ت919هـ) وهو أرجوزة نظمها في طرق نافع العشرة، وفيها زيادة توضيح بعض فصول الدرر.
- شرح على الدرر اللوامع لأبي راشد يعقوب بن يحيى الحلفاوي (ت999هـ).
- شرح الفصول المعروف بشرح المجاصي، للحافظ أبي الحسن علي بن عبد الكريم الأغصاوي.
- شرح جمع المعاني الدرية والمباحث السنية في شرح البرية، لمحمد بن عيش الوارثيني.
- أرجوزة تحفة المنافع في مقرإ نافع، لأبي وكيل ميمون بن مساعد الفخار (ت618هـ).
- أرجوزة لمحمد جابر المكناسي (ت827هـ)، وهي عبارة على استدراك على رجز ابن بري، وتفصيل لبعض ما فيه مما لم يتوسع فيه صاحبه.
- أرجوزة الدرة السنية في ترجيح خلاف البرية، لأبي القاسم أحمد التازي. [1]

خامسا: مكانتها وقيمتها العلمية

قال المارغني عن أرجوزة — ابن بري- في كلامه على قراءة نافع: فمن أجل ما ألف فيها من المختصرات التي أغنت عن كثير من المطولات، أرجوزة الإمام الفاضل، العالم الكامل، القارئ المحقق، والمقرئ المدقق، ذي العلوم الرائقة، والمصنفات الفائقة، أبي الحسن على بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين الرباطي المشهور بابن بري، وهي المسماة بالدرر اللوامع، في أصل مقرإ الإمام نافع، فقد

[1] - المنتوري، شرح الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، ج1، مرجع سابق، ص33/29.

ضمنها قراءة نافع من روايتي قالون وورش، وبين الاختلاف بينهما في الأصول والفرش، وأورد فيها ما أمكنه من الحجج والتوجيهات، مع الاختصار وقلة التعقيد في العبارات، ولذلك اعتنى كثير من الناس بحفظها، واشتغلوا بقراءتها وفهم لفظها، وقد شرحها جماعة من العلماء الفحول، فمنهم من أطال في بيان التعاليل والإعراب وجلب الضعيف من النقول، ومنهم من اختصر وعقد العبارة، واكتفى عن التصريح بالإشارة [1].

ونظرا لقيمة منظومة ابن بري التازي العلمية، ولما لها من شهرة واسعة في الآفاق، فإنها كانت ضمن المواد الدراسية المقررة، والكتب المتدارسة في معاهد التعليم، إبان العصر المريني الأول وبعده، بل إننا نجد أن هذه المنظومة المباركة أصبحت أيضا حاضرة في مناهج التعليم التونسية، في الأزمنة المتعاقبة بعد ذلك [2].

وهناك عناصر ومقومات منحتها هذه القيمة وهي: [3]

- إفراد الناظم رحمه الله لقراءة نافع بهذه الأرجوزة عن غيرها من باقي القراءات التي نظم فيها غالب من تقدموه.
- في اقتصاره من الروايات المشهورة عن نافع على روايتي ورش وقالون.
- في اعتماده في الروايتين المذكورتين الطريق الواحد المشهور والمأخوذ به عند المغاربة، دون غيره من باقي الطرق.
- في عنايته الخاصة برواية ورش من هذه الطريق، ولعلها المرادة بالذات عنده.
- في اعتماده طريق أبي عمروا الداني خاصة دون غيرها.
- في إتباعه كثيرا للشاطبي.
- في استقلاليته ببعض الاختيارات التي ربما خالف فيها التيسير والشاطبية معا، مما يتجلى فيه نضج شخصيته.

[1] - الشيخ سيدي إبراهيم المارغني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، مرجع سابق، ص3- 4.

[2] - المنتوري، شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، ج1، مرجع سابق، ص28.

[3] - عبد الهادي حميتوا، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، ج4، ص154/150.

سادسا: نص المنظومة [1].

الْحَمْدُ لله الَّذِي أَوْرَثَنَا كِتَابَهُ وعِلْمَهُ عَلَّمَنَا
حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَام الأَبَدِ ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدِ
أَكْرَم مَن بُعِثَ لِلْأَنَام وَخَيْرِ مَنْ قَدْ قَامَ بِالْمَقَام
جَاءَ بِخَتْم الْوَحْي والنُّبُوءَةْ لِخَيْر أُمَّةٍ مِنَ البَرِيئَةْ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وسَلَّمَا وآلِهِ وصَحْبِهِ تَكَرُّمَا
وبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ عِلْمَ الْقُرْآنْ أَجْمَلُ مَا بِهِ تَحَلَّى الإنْسَانْ
وخَيْرُ مَا عَلَّمَهُ وعَلِمَهْ واسْتَعْمَلَ الْفِكْرَ لَهُ وفَهِمَهْ
وجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَهَرَهْ فِي عِلْمِهِ مَعَ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ
وجَاءَ عَنْ نَبِيِّنَا الأَوَّاهِ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللهِ
لِأَنَّهُ كَلَامُهُ الْمُرَفَّعُ وجَاءَ فِيهِ شَافِعٌ مُشَفَّعُ
وقَدْ أَتَتْ فِي فَضْلِهِ آثَارُ لَيْسَتْ تَفِي بِحَمْلِهَا أَسْفَارُ
فَلْنَكْتَفِي مِنْهَا بِمَا ذَكَرْنَا وَلْنَصْرِفِ الْقَولْ لِمَا قَصَدْنَا
مِن نَظْم مَقْرَإِ الإمَام الْخَاشِع أَبِي رُوَيْمٍ المدَنِيِّ نَافِعْ
إِذْ كَانَ مَقْرَأَ إِمَامِ الْحَرَم الثَّبْتِ فِيمَا قَدْ رَوَى الْمُقَدَّمِ
ولِلَّذِي وَرَدَ فِيه أَنَّهْ دُونَ الْمَقَارِئِ سِوَاهُ سُنَّهْ
فَجِئْتُ مِنْهُ بِالَّذي يَطَّرِدُ ثُمَّ فرشْتُ بَعْدُ مَا يَنْفَرِدُ
فِي رَجَزٍ مُقَرَّبٍ مَشْطُورِ لِأَنَّهُ أحْظَى مِنَ المَنْثُورِ
يَكُونُ لِلْمُبْتَدِئِينَ تَبْصِرَهْ ولِلشُّيُوخ الْمُقْرِئِينَ تَذْكِرَهْ
سَمَّيْتُهُ بالدُّرَرِ اللَّوَامِعْ فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الإمَام نَافِعْ
نَظَمْتُهُ مُحْتَسِبًا لله غَيْرَ مُفَاخِرٍ وَلاَ مُبَاهِ
عَلَى الَّذِي رَوَى أَبُو سَعِيدِ عُثْمَانُ وَرْش عَالِمُ التَّجْوِيدِ
رَئِيسُ أَهْلِ مِصْرَ فِي الدِّرَايَهْ وَالضَّبْطِ وَالإِتْقَانِ فِي الرِّوَايَهْ
وَالْعَالِمُ الصَّدْرُ الْمُعَلِّمُ الْعَلَمْ عِيسَى بْنُ مِينَا وَهْوَ قَالُونُ الأَصَمْ
أَثْبَتُ مَنْ قَرَأَ بالْمَدِينَهْ وَدَانَ بِالتَّقْوَى فَزَانَ دِينَهْ
بَيَّنْتُ مَا جَاءَ مِن اخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا عَنْهُ أَوِ ائْتِلَافِ
ورُبَّمَا أَطْلَقْتُ فِي الأَحْكَامِ مَا اتَّفَقَا فِيه عَنِ الإِمَام
سَلَكْتُ فِي ذَاكَ طَرِيقَ الدَّانِ إِذْ كَانَ ذَا حِفْظٍ وذَا إِتْقَانِ
حَسَبَ مَا قَرَأْتُ بِالْجَمِيع عَن ابْن حَمْدونِ أَبِي الرَّبِيع

[1] – اعتمدت في ضبط المنظومة على كتاب " متن الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع "، تحقيق وضبط: أبي عبد الله نور الدين بن محمد الشريف إفرحاتن الجزائري، ص 39/ 77.

المقْــــرِئِ الْمُحَقِّــــقِ الْفَصِــــيح ذِي السَّـــنَدِ الْمُقَـــدَّمِ الصَّـــحِيح
أَوْرَدتُّ مَــا أَمْكَنَــنِي مِــنَ الْحُجَــجْ مِمَّــا يُقَــامُ فِي طِلاَبِــهِ حِجَــجْ
وَمَــــعَ ذَا أُقِـــــرُّ بالتَّقْصِـــــيرِ لِكِـــلِّ ثبْــتٍ فَاضِـــل نِحْرِيــــر
وَأَسْــــأَلُ اللهَ تَعَــــالَى العِصْــــمَهْ فِي الْقَــوْلِ وَ الْفِعْـلِ فَتِلْـكَ النِّعْمَـهْ

باب الاستعاذة

القــــول في التعــــوذ المختــــار وحكمــــه في الجهــــر والإســــرار
وقــــد أتــــت في لفظــــه أخبــــارُ وغــــيرُ مــــا في النحــــل لا يختــــار
والجهــــر ذاع عنــــدنا في المــــذهب بــــه والاخفــــاءَ روى المســــيبي

باب البسملة

القــول في اســتعمال لفــظ البســمله والســكتِ والمختــارِ عنــد النقلــة
قــــالون بــــين الســــورتين بســــملا وورش الوجهــــان عنــــه نقــــلا
واســكت يســيرا تَحــظ بالصــواب أوْ صِــــل لّــــه مبــــيّنَ الإعــــراب
وبعضــــهم بســــمل عــــن ضــــرورهْ في الأربــــع المعلومــــة المشــــهورهْ
للفصــــل بــــين النفــــي والإثبــــات والصــــبر واســــم الله والــــويلات
والســكتُ أوْلى عنــد كــل ذي نظــر لأن وصـــــفه الـــــرحيمَ معتـــــبر
ولا خــــلاف عنــــد ذي قــــراءه في تركهــــا في حــــالتي بــــراءه
وذكرهــــــا في أول الفــــــواتح والحمـــــد لله لأمـــــر واضـــــح
واختارهــــــا بعــــــض أولي الأداء لفضــــــلها في أول الأجــــــزاء
ولا تقــــف فيهــــا إذا وصــــلتها بالســــورة الأولى الــــتي ختمتهــــا

باب ميم الجمع

القــول في الخــلاف في مــيم الجميــع مقــرَّبُ المعــنى مهــذَّبٌ بــديعْ
وصــــل ورشٌ ضــــم مــــيمِ الجمــــع إذا أتــــت مــــن قبــــل همــــز القطــــع
وكلهــــا ســــكنها قــــالون مــا لم يكــن مــن بعــدها ســكون
واتفقــــا في ضــــمها في الوصــــل إذا أتــــت مــــن قبــــل همــــز الوصــــل
وكلهــــم يقــــف بالإســــكان وفي الإشــــارة لهــــم قــــولان
وتركهــــا أظهــــر في القيــــاس وهْــو الــذي ارتضــاه جُــلُ النــاس

باب هاء الكناية

القول في هاء ضمير الواحد   والخلف في قصْر ومدٍّ زائدِ
واعلم بأن صلة الضمير   بالواو أو بالياء للتكثير
فالهاء إن توسطت حركتين   فنافع يصلها بالصلتين
وهاء هذه كهاء المضمَر   فوصلها قبل محرَّكٍ حَرِ
واقصر لقالون يؤده معا   ونؤته منها الثلاث جُمَعا
نولّهِ ونُصلهِ يتّقِهِ   وأرجه الحرفين معْ فألقه
رعايةً لأصله في أصلها   قبل دخول جازم لفعلها
وصِلْ بطه الْهَا لهُ من ياته   على خلاف فيه عن رُوَاته
ونافع بقصر يرضه قضى   لثقل الضم وللذي مضى
ولم يكن يراه في هاء يره   معْ ضمها وجزمِهِ إذ غيَّره
لفقدِ عينه ولامه فقد   ناب له الوصل مَنَابَ ما فَقَدَ

باب المدود

القول في الممدود والمقصور   والمتوسطِ على المشهور
والمد واللين معا وصفان   للألف الضعيف لازمان
ثم هما في الواو والياء متى   عن ضمة أوكسرة نشأتا
وصيغة الجميع للجميع   تمد قدر مدِّها الطبيعي
وفي المزيديِّ الخلاف وقعا   وهْو يكون وسطا ومشبعا
فنافع يشبع مدَّهُنَّهْ   للساكن اللازم بعدهُنَّهْ
كمثل محياىَ مُسكّناً وما   جاء كحَادَ والدوَابَ مُدْغَما
أو همزةٍ لبعدها والثِّقَل   والخلف عن قالون في المنفصل
نحو بما أنزل أوما أخفي   لعدم الهمزة حال الوقف
والخلف في المد لما تغيرا   ولسكون الوقف والمدَّ أرى
وبعدها ثبتت أو تغيرت   فاقصر وعن ورش توسطٌ ثبت
ما لم تك الهمزة ذات الثقل   بعد صحيح ساكن متصل
فإنه يقصره كالقرآنْ   ونحوِ مسؤولا – فقِسْ – والظمآن
وياءُ إسرائيل ذات قصر   هذا الصحيح عند أهل مصر
وألف التنوين أعني المبدلهْ   منه لدى الوقوف لا تَمُدُّ له
وما أتى من بعد همز الوصل   كإيت لانعدامه في الوصل
وفي يواخذ الخلافُ وقعا   وعاداً اِلأُولى وآلان معا

والـــواو واليـــاء مـــتى ســـكنتا   مـــا بـــين فتحـــة وهمـــزٍ مُـــدَّتا
لــــه توســــطا وفي سَــــوْآت   خلـف لمـا في العـين مـن فعْـلات
وقصـــر مَـــوئِلا مـــعَ المـــوْءُودَهْ   لكونهـــا في حالـــةٍ مفقـــودهْ
ومُـــدَّ للســـاكن في الفـــواتحْ   ومَـــدُّ عـــينٍ عنـــد كـــلٍّ راجـــحْ
وقـف بنحـو سـوفَ ريـبَ عنهمـا   بالمـــد والقصـــر ومـــا بينهمـــا

باب أحكام الهمز

القـــول في التحقيـــق والتســـهيل   للهمـــز والإســـقاط والتبـــديل
والهمـــز في النطـــق بـــه تكلـــف   فســـهلوه تـــارة وحـــذفوا
وأبـــدلوه حـــرف مـــدٍّ محضـــا   ونقلـــوه للســـكون رفضـــا

الهمز المزدوج

أولا: في كلمة

فنـــافع ســـهَّل أخـــرى الهمـــزتين   بكِلْمَـــةٍ فهْـــي بـــذاك بـــينَ بـــينْ
لكـــنَّ في المفتـــوحتين أُبْـــدِلت   عـــن أهـــل مصـــر ألفـــاً ومُكِّنَـــتْ
ومَـــدَّ قـــالونُ لمـــا تســـهَّلا   بـــالخُلف في أءُشْـــهِدوا ليَفْصِـــلا
وحيـــث تلتقـــي ثـــلاث تركـــه   وفي أئمـــةٍ لنقـــل الحركـــه

ثانيا: في كلمتين

أ- متفقتا الحركة

فصـــل وأســـقط مـــن المفتـــوحتين   أولاهمـــا قـــالون في كلمتـــينْ
كجـــاء أمرنـــا وورشٌ ســـهَّلا   أخراهمـــا وقيـــل لا بـــل أبْـــدلا
وســـهَّل الأخـــرى بـــذات الكســـر   نحـــو مـــن الســـماء إن للمصـــري
وأبـدِلَنْ يـاءً خفيـف الكسـر مِـنْ   علـــى البِغـــاءِ إنْ وهـــؤلاء إن
وســـهِّل الأولى لقـــالون ومـــا   أدى لجمـــع الســـاكنين أُدْغِمَـــا
في حـــرفي الأحـــزاب بـــالتحقيق   والخلـف في بالسـوء في الصِّـدِّيق
وســـهَّلَ الأخـــرى إذا مـــا انضـــمتا   ورشٌ وعـــن قـــالون عكـــسُ ذا أتـــى
وقيـل بـل أبْـدَل الُاخْـرى ورشُـنا   **مـــدًّا** لـــدى المكْســـورَتين وهُنـــا

ب- مختلفتا الحركة

ثم إذا اختلَفتـــا وانفتحـــت   أولاهمـا فـإنَّ الأخـرى سُـهِّلت
كاليـا وكـالواو ومهمـا وقعـت   مفتوحـةً يـاءً وواواً أبْـدِلتْ
وإن أتـت بالكسـر بعـد الضـمِّ   فـالخُلْفُ فيهـا بـين أهـل العلـم
فمـذهب الأخفـش والقُـرَّاء   إبـدالُها واواً لـدى الأداء
ومـذهب الخليـل ثم سـيبويهْ   تَسْـهيلُها كاليـاء والـبعض عَلْيـه

دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل

فصـل وأبـدلْ همـز وصـل الـلاّم   مَـدًّا بُعَيـدَ همـزِ الاسـتفهام
وبعـده احـذِفْ همـز وصـلِ الفعـل   لعـدم اللَّـبس بهمـزِ الوصـلِ

الاستفهام المتكرر

فصـل والاسـتفهام إن تكـررا   فصـيِّرِ الثـانيَ منـه خَـبَرا
واعكسـه في النمـل وفـوق الـروم   لكَتْبِـه باليـاء في المرسـوم

الهمز المفرد

القـول في إبـدال فـاء الفعـل   والعـينِ والـلامِ صـحيحَ النقـل
أبـدلَ ورشٌ كـلَّ فـاء سَـكَنَتْ   وبعـد همـز للجميـع أُبْـدِلَتْ
وحَقِّـقِ الإيـوا لمـا تدْريـهِ   مـن ثقـل البـدل في تؤويـهِ
وإن أتـت مفْتوحـةً أبْـدَلها   واوا إذا مـا الضَّـمُّ جـاء قبلَهـا
والعَـين والـلام فـلا تبْـدِلْهُما   لنـافع إلا لـدى بِـئْسِ بمـا
وأبْـدَلَ الـذئْب وبئـرٍ بـيسَ   ورشٌ ورِئْيـاً بِادِّغـامٍ عيسـى
وإنمـا النَّسِـيءُ ورْشٌ أبْدَلَـهْ   ولسُـكونِ اليـاء قبـلُ ثَقَّلَـهْ

نقل حركة الهمز

القـول في أحكـام نقـل الحركـة   وذكْـرِ مـن قـال بـه وترَكـه
حركـة الهمْـزِ لـورْشٍ تنْتَقِـلْ   للسـاكن الصـحيح قبـلَ المنفصـل
أو لامِ تعريـفٍ وفي كتابِيَـهْ   خُلْـفٌ ويجْـري في إدِّغـام ماليَـهْ
ويبْـدأ الـلام إذا مـا اعتـدّا   بهـا بغـير همـزِ وصْـلِ فـرْدا

ونقلـــوُا لِنـــافِعٍ منْقُـــولا ردْءًا وءالانَ وعـــــاداً الأُولى
وهمـــزُوا الـــواوَ لِقـــالونَ لـــدى نقلِهِـــمُ في الوَصْـــلِ أوْ في الابتِـــدا
لكـــنَّ بَـــدْأَهُ لـــه بالأصْـــلِ أ وْلَى مـــن ابْتِدائـــهِ بالنقْـــلِ
والهمـــز بعـــد نقْلِهِـــمْ حركَتَـــه يحـــذَف تخْفيفـــاً فحقِـــقْ عِلَّتَـــهْ

باب الإظهار والإدغام

القـــوْلُ في الإظْهـــارِ والإدْغـــاَمِ ومـــا يليهِمـــا مـــن الأحكـــام
وإذ لأحـــرُف الصـــفيرِ أَظْهِـــرا ولِهجَـــاء جُـــدتَّ لـــيْسَ أكثـــرا
وقـــد لأحـــرُفِ الصـــفيرِ تَسْـــتبِينْ ثمَّ لِـــــذالٍ ولجِـــــيمِ ولشـــــينْ
وزادَ عيســـى الظَّـــاء والضَّـــادَ معـــا وورشٌ الإدْغـــامَ فيهِمـــا وعـــى
والتـــاء للتّأْنيـــثِ حيـــثُ تـــأتي مُظْهَـــرَةٌ عنـــد الصـــفيرِ يـــأتي
والجـــيمِ والثـــاءِ وزاد الظـــاءَ أيضـــا وبالإدغـــام ورش جـــاء
ويظهـــران هـــل وبـــل للطـــاء والظـــاء والتـــاء معـــا والثـــاء
والضـــادِ معجمـــا وحـــرف الســـين والـــزاي ذي الجهـــر وحـــرف النـــون
فصـــل ومـــا قـــرُبَ منهـــا أدغَمُـــوا كقولـــه سُـــبْحَانهُ إذ ظّلمـــوا
وقـــد تبـــين وقالـــت طائفـــهْ واثْقَلَـــتْ فـــلا تكـــن مُخالِفـــهْ
وســـاكنُ المِثْلَـــيْن إن تقـــدما وكـــان غـــيْر حـــرْف مـــدّ أُدغِمـــا
وأظهَـــرا نخْسِـــفْ نَبَـــذْتُ عُـــذْتُ أورِثْتُموهـــــا وكـــــذا لَبِثْـــــتُ
واذهَـــبْ معًـــا يغْلِـــبْ وإن تعْجَـــبْ يُـــردْ ثـــواب فيهمـــا وإن قَـــرُبْ
ودالَ صـــــادِ مـــــريمِ لـــــذِكْرِ وبـــا يُعـــذَبْ مـــن روَوْا للمصـــري
واركَـــب ويَلْهَـــثْ والخِـــلافُ فيهمـــا عـــن ابـــن مينـــا والكثـــيرُ أدغَمـــا
وعنـــه نـــونَ نـــونِ مـــعْ ياســـينا أظْهِـــرْ وخُلْـــفُ ورشِـــهِمْ بِنُونـــا

باب أحكام النون الساكنة

ذكْـــرُ ادِّغـــام النّـــون والتنْـــوين والقلْـــبِ والإخفـــاءِ والتبيـــين
وأظهـــروا التنـــوين والنّـــونَ معَـــا عنـــد حـــروفِ الحلْـــقِ حيـــثُ وقَعـــا
وأدْغَمـــوا في لمْ يَـــرَوْ لكنَّـــه أبْقـــوا لـــدى هجـــاءِ يـــومِ غُنَّـــهْ
وقلَبوهُمـــــا لحـــــرْفِ البـــــاءِ ميمًـــا وقـــالوا بعْـــدُ بالإخفـــاء
وتظهـــر النـــون لـــواوِ أو يـــا في نحـــوَ قِنْـــوانٍ ونحـــوِ الـــدُّنيا
خيفـــةَ أن يُشْـــبِهَ في ادِّغامـــهْ مـــا أصـــلُه التضْـــعيفُ لالْتِزامـــهْ

باب الفتح والإمالة

القول في المفتوح والممالِ   وشرْح ما فيه من الأقوال
أمال ورش من ذوات الياءِ   ذا الراء في الأفعال والأسماء
نحو رءا بشْرى وترا واشترى   ويتوارى والنصارى والقرى
والخلف عنه في أُريكَهُمْ وما   لا راءَ فيهِ كاليتامى ورمى
وفي الذي رسم بالياء عدا   حتى زَكى منكُمْ إلى على لدى
إلا رؤوسَ الآي دون هاءِ   وحرْفَ ذكْراها لأجْلِ الراء
واقرأ ذوات الواو بالإضْجاع   لدى رؤوس الآيِ للإتباع
والألفات اللائ قبل الراء   مخفوضةً في آخر الأسماء
كالدار والأبرار والفجار   والجار لكن فيه خُلف جار
والكافرين مع كافرينَ   بالياء والخلفُ بجبارينَ
وَرَا وهَا يَا ثُمَّ هَا طَهَ وحَا   وبعضهم حَا معَ هَا يَا فتحا
وكلُّ ما له به أتينا   من الإمالة فبيْنَ بيْنَ
وقد روى الأزرق عنه المحضا   فيهَا بهَا طه وذاك أرضى
واقرأ جميع الباب بالفتح سوى   هارٍ لقالونٍ فمحضها روى
وقد حكى قومٌ من الرواةِ   تقليل ها يَا عنه والتوراةِ
فصل ولا يمنع وقف الراء   إمالة الألف في الأسماء
حملا على الوصل وإعلاما بما   قرأ في الوصل كما تقدما
ويمنع الإمالة السكون   في الوصل والوقف بها يكون
والخُلْف في وصلك ذكرى الدار   ورققت في المذهب المختار
فإن يك الساكن تنوينا وفي   ما كان منصوبا فبالفتح قف
نحو قُرىً ظاهرةً وجاء   إمالةُ الكلِّ له أداءَ

باب أحكام الراء

القول في الترقيق للراءات   مُحَرَّكاتٍ وُمسَكّنَات
رقق ورشٌ فتْح كلِّ راء   أو ضمها بعد سكون الياء
نحو خبيرًا وبصيرًا والبصيرْ   ومسْتَطيرًا وبشيرا البشيرْ
والسير والطير وفي حيرانَ   خلف له حملا على عمرانَ
وبعد كسرِ لازمٍ كناظِرَهْ   ومنذِرٌ وساحِرٌ وباسِرَهْ
إلا إذا سكن ذو استعلاء   بينَهما إلا سكون الخاءِ

فإنها قد فُخِّمَتْ كمصرا وإصرهم وفطْرةٍ ووقرا
وفخمت في الاعجمي وإرم وفي التكرر بفتح أو بضم
وقبل مستعلٍ وإن حال ألِفْ وبابُ ستْراً فتْحُ كلِّه عُرِف
ورَقِّقِ الأولى له من بِشَرَرْ ولا ترقِّقْها لدى أولي الضَّررْ
إذ غَلَبَ الموجِب بعد النقْل حرفان مستعلٍ وكالمستعلِي
وكلهم رققها إن سكنت من بعد كسرٍ لازم واتصلت
إلا إذا لقيها مُسْتَعْلِ والخلف في فِرْقٍ لِفَرْقٍ سهْلِ
وقبل كسرة وياء فخما في المرء ثم قرية ومريما
إذْ لا اعتبار لتأخر السبب هنا وإن حُكِيَ عن بعض العرب
وإنما اعتبر في بشرر لأنه وقع في مكرر
والاتفاق أنها مكسورة رقيقة في الوصل للضرورة
لكنها في الوقف بعد الكسر والياء والممال مثلُ المِرِّ
والوقف بالروم كمثل الوصل فرِدْ ودَعْ ما لم يرد للأصل

باب أحكام اللام

القول في التغليظ للامات إذا انفتحن بعد موجبات
غلظ ورشٌ فتحة اللام يلي طاءً وظاءً ولصادٍ مهمل
إذا أتين متحركات بالفتح قبلُ أو مُسَكَّنات
والخلف في طال وفي فصالا وفي ذوات الياء إن أمالا
وفي الذي يسكن عند الوقف فغلِّظَنْ واترك سبيل الخُلف
وفي رؤوس الآي خذ بالترقيقْ تتْبَعْ وتتَّبِعْ سبيل التحقيقْ
وفخمت في الله واللهمه للكل بعد فتحة أو ضمَّهْ

باب كيفيات الوقف

القول في الوقوف بالإشمام والروم والمرسوم في الإمام
قف بالسكون فهو أصل الوقف دون إشارة لشكل الحرف
وإن تشأ وقفت للإمام مبيِّنا بالرَّوْمِ والإشمام
فالروْمُ إضعافك صوت الحركه من غير أن يذهب رأسا صوتُكَهْ
يكون في المرفوع والمجرور معا وفي المضموم والمكسور
ولا يُرى في النصب للقراء والفتح للخفة والخفاء
وصفة الإشمام إطباق الشفاه بعد السكون والضريرُ لا يراه

من غير صوتٍ عنده مسموع … يكون في المضموم والمرفوع
وقف بالاسكان بلا معارضِ … في هاء تأنيث وشكل عارضِ
والخلف في هاء الضمير بَعْد ما … ضمة أو كسرة أو أُمَّيْهما
فصل وكن متَّبِعًا متى تقفْ … سنَنَ ما أُثبت رَسْماً أو حُذفْ
وما من الهاءات تاء أبدِلا … وما من الموصول لفظا فُصِلا
واسلك سبيل ما رواه الناسُ … منه وإن ضعَّفه القياسُ

باب ياءات الإضافة

القول في الياءات للإضافهْ … فخذ وِفاقَه وخذ خلافه
سكَّن قالونُ من الياءات … تسعا أتت في الخط ثابتات
وليؤمنوا بي تؤمنوا لي إخوتي … وليَ فيها من معي في الظلَّةِ
وياء أوزعني معا وفي إلى … ربي بفُصِّلت خلاف فصِّلا
وياء محياي وورش اصطفى … في هذه الفتح والإسكانَ روى

باب ياءات الزوائد

القول في زوائد الياءات … على الذي صح عن الرواة
لنافع زوائد في الوصل … منهن زائد ولام فعل
أولهن ومن اتبعني … وقل ويأت ي لا لئن أخرتني
والمهتد الإسراء والكهف وأن … يهدين ي بها ونبغ يؤتينْ
تُعَلِّمنْ تَتّبعنْ آتاني … في النمل ذاتِ الفتح للإسكان
وأتمدونن والجوار في … ثم إلى الداع المناد أضف
وأحرفٌ ثلاثة في الفجر … أكرمن ي أهانن ي ويسري
وزاد قالون له إن ترني … واتبعون أهدكم في المؤمن
وورشٌ الداع ي معا دعاني … وتسألنِّ ما فخذ بياني
ثم دعاءِ ربَّنا وعيدي … واثنين في قاف بلا مزيد
وأربعا نكير ثم البادي … تردين والتلاق والتنادي
وأن يكذبون قال ينقذون … وترجمون بعده فاعتزلون
ومعْ نذير كالجواب نُذُري … في ستة قد أشرقت في القمر
والواد في الفجر وفي التنادي … مع التلاق خلْفُ عيسى باد
فهذه فإن وصلت زدها … لفظا ووقفا لهما حذفتها
لكنه وقف في آتاني … قالونُ بالإثبات والإسكان

باب فرش الحروف

القــول في فــرش حــروف مفــرده وقَّيْــتُ مـا قـدمت فيـه مـن عِـدَهْ
قـــرأ وهْــــوَ وهْــــي بالإســـكان قـــالون حيـــث جـــاء في القـــرآن
ومثـــل ذاك فهْـــو فهْـــي لهـــو ولهْـــي أيضـــا مثلـــه ثم هْـــوَ
وفي بُيُـــوتٍ والبيـــوت البـــاءَ قرأهـــا بالكســـر حيـــث جـــاءَ
واخـــتلسَ العـــين لـــدى نعمّـــا وفي النســـاء لا تعَـــدُّوا ثمَّـــا
وهـــا يهَـــدِّي ثم خـــا يخَصِّـــمون إذ أصـــل مـــا اخـــتُلس في الكـــل
وأنـــــا إلا مـــــده بخلـــــف وكلهـــــم يمـــــده في الوقـــــف
وســـكَّن الـــراء الـــتي في التوبـــه في قولـــه عـــز وجـــل قرْبـــه
ولأهـــــبْ همـــــزةُ والـــــلائ مـــعَ لـــئلا في مكـــان اليـــاء
ثم ليقطـــعْ وليقضـــوا ســـاكنا وليتمتعـــــــوا وأوْ آباؤنـــــــا
واتفقـــا بعـــدُ عـــن الإمـــام في ســـينِ ســـيئت ســـيء بالإشمـــام
ونـــونِ تأمنّـــا وبالإخفـــاء أخـــــذه لـــــه أولـــــو الأداء
وأرأيـــــتَ وهـــــأنتمْ ســـــهَّلا عنـــه وبعضـــهم لـــورشِ أبـــدلا
والهـــاء يحتمـــل كونهـــا فيـــه مـــن همـــز الاســـتفهام أو للتنبيـــه
وهْـــي لـــه مـــن همـــز الاســـتفهام أوْلى وههنـــا انتهـــى كلامـــي
فالحمـــد لله علـــى مـــا أنعمـــا علـــيَّ مِـــنْ إكمالـــه وألهمـــا
ثـم صـــــــلاة الله كـــــــل علـى النبـــي المصطـفى المكـين

الذيـــل

باب مخارِج الحروف وصفاتها

أقـول بعـد الحمـد لله علـى مـا مَـنَّ مِنْ إِنْعَـامِهِ وأَكْمَـلاَ
ثـــم صـــلاة الله تتـــرا أبـــدا علـى النبـــي العـــربي أحـــمدا
فالقـصد من هذا النـظام المحكم حـصر مخـارج حروف المعجـم
وهي ثـلاث مع عشـر واثـــنتين في الحـلق ثم الفـم ثـم الشـــفتين
والضـاد مـن حافـته ومـا يلي ذلـــك مـن أضـــراسها مـن أول
والـــلام مـــن طـــرفـــه والـــراء والنـــون هكـــذا حـــكى الفـــرّاء
والحـــق أن الـــلام قـــد تـــناهى له من الحـــافة مـــن أدنـــــاها
والـــراء أدخـــل في ظـــهر اللســان من مخـــرج النـــون فدونـك البيـــان
والـطـــاء والتـــاء وحـرف الـــدال أعـنـــي بـهـا المهـملـة الأشـــكال

من طـرف اللســـان مع أصـول   عليا الثنــــايا فُزْتَ بالـوصــــول
ومـنه يـخـــرج ومـن أطــــرافـها   ما امتاز بالإعـجام عـن خـلافـها
والصـــــاد ثـم الـزاي ثـم الـسين   منــه ومـــن بينــهــما تبيـــــن
والفاءِ من باطـن سفلى الشفتين   وطــرف العـــليا من الثـنيتيــن
والمـــيـــم مــــن بينـهـما والـباء   والـــواو لكـن ما بـــها التـقـــــاء
والغــنة الصوت الـــذي في الميم   والنـون يخــــرج من الخيشــــوم
فـــهـــذه الــصـفات باخـتصـار   تفيــد في الإدغــــام والإظـهــار

الخاتمة

تــمَّ كـتـاب الدرر اللــــوامع   في أصـل مقــــرإ الإمـــــام نافع
نظـــمه مبتــغـــيا للأجـــر   عــــلي المعـــروف بابن بـــري
سنـة سبع بعد تسعين مضت   من بعـد ستمـائة قـــد انقــضت

المبحث الثاني: جهود العلماء في

المطلب الأول: الشروحات التي اعتنت بالدرر اللوامع

المطلب الثاني: دراسة الشروحات

المبحث الثاني: جهود العلماء في خدمة الدرر اللوامع.

لقيت الدرر اللوامع اعتناء واهتماما كبيرين من قبل أهل العلم، وخصوصا العلماء المغاربة، فشرعوا في شرح ألفاظها وفك ألغازها، فكانت شروحهم بين نظم ونثر، ومنها ما أتت على شكل حواشي وتقييدات...

المطلب الأول: الشروحات التي اعتنت بالدرر اللوامع.

أولا: الخطوات العلمية المتبعة في تحقيق المخطوطات. [1]

1/ اختيار المخطوط.

2/ جمع النسخ.

3/ دراسة النسخ.

4/ ترتيب النسخ.

5/ التأكد من مؤلف المخطوط.

6/ التثبت من عنوانه كما وضعه مؤلفه.

7/ اعتماد النسخة الأصل أو (الأم) التي ستكون باقي النسخ عنها فرعا.

8/ يعطى رمز لكل نسخة تم اعتمادها للإشارة إليها في الحاشية عند اللزوم.

9/ تتم المقابلة بين ما تم نسخه من قبل المحقق والنسخة الأصل توكيدا لصحة المنسوخ بين المحقق.

10/ تثبت في الهامش المنسوخ بيد المحقق الفروق بين النسخ المعتمدة في التحقيق.

11/ ملاحظة الإملاء الخطي للمخطوطات، فإن الكتابة القديمة تختلف عن الحديثة في كثير من مظاهرها.

12/ تكميل الاختصارات والرموز التي يجدها في النسخ ويرجعها إلى أصلها، مثل: (إلخ) يكتبها (إلى آخره).

13/ وضع العناوين، إذا كان المخطوط خاليا من العناوين أو يذكر المؤلف أحيانا كلمة (فصل) دون أن يفصح عن المراد منه، أو أن يكون الكتاب خاليا أصلا من الأبواب والفصول، فلا مانع للمحقق أن يضع زيادة بين معكوفتين توضح أن هذه الزيادة منه لا من أصل الكتاب.

14/ ترقيم المسائل، ترقم الأحاديث والأبواب والأخبار والمسائل والتراجم.

---

[1] – إياد خالد الطباع، منهج تحقيق المخطوطات ومعه كتاب شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام لابن وحشية النبطي. (ط:1؛ دمشق: دار الفكر، 1423هـ)، ص23/ 62.

15/ تصحيح النص وإكمال السقط.

16/ فروق النسخ، بين النسخ فروق؛ إحداها جديرة بالإثبات، والأخرى واجبة الإهمال.

17/ ضبط الآيات القرآنية وتخريجها.

18/ ضبط الحديث وتخريجه.

19/ تخريج الشعر، على المحقق أن يخرج الأشعار ويعزوها إلى مصادرها المعتمدة.

20/ التعريف بالأعلام، على المحقق أن يعرف بالأعلام المغمورين دون المشهورين.

21/ التعريف بالأماكن والمواضع والبلدان.

22/ شرح الغريب، ينبغي شرح الكلمات الغريبة بإيجاز.

23/ تخريج النصوص المقتبسة، فقد ينقل المؤلف نصا أو يذكر رأيا من كتب مطبوعة أو مخطوطة.

24/ الحواشي والتعليقات.

25/ الشكل، يرى العلماء أن الشكل من واجبات المحقق الأساسية في كثير من المواضع.

26/ الترقيم، وضع علامات الترقيم من أهم وظائف المحقق.

27/ مصادر المحقق، على المحقق أن يعد قائمة في آخر الكتاب تتضمن المصادر والمراجع التي استعان بها.

28/ الاستدراك، وهو مجال يضيفه المحقق ملحقا بالكتاب ليستدرك به ما قد فاته مما يرتبط بالمخطوط أو بعمله فيه.

29/ الفهارس، صنع الفهارس الفنية المختلفة هي أهم مرشد للباحث في الكتاب المحقق.

30/ مقدمة التحقيق، وهي آخر ما يحرره المحقق، والمعالم الرئيسة للمقدمة تكون بتقديم دراسة موجزة للكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف، والتأكد من صحة العنوان، ووصف لمخطوطاته وقيمة كل منها مشفوعة بالرمز الذي يصطلحه لكل منها، والترجمة للمؤلف، والتعريف بمؤلفاته، وأخيرا منهج التحقيق المتبع.

ثانيا: الشروحات المطبوعة:

من هذه الشروح ما حظي بالطباعة مع قلته، ومنها ما هو مخطوط مازال حبيس الخزائن، وهو ما سأحاول توضيحه.

1- القصد النافع، لبغية الناشئ والبارع في شرح الدرر اللوامع لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز الشريشي (ت سنة 718هـ). وقد أجمعوا على أنه أول شارح لأرجوزة ابن بري.

2- شرح الدرر اللوامع لأبي عبد الله بن شعيب المجاصي التازي [1].

3- شرح أبي عبد الله محمد بن عبد الملك القيسي الغرناطي الشهير بالمنتوري (834هـ).

4- المختار من الجوامع، في محاذاة الدرر اللوامع لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري (ت875هـ).

5- تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع، في أصل مقرإ الإمام نافع لأبي زكريا يحيى بن سعيد بن داود بن سليمان الجزولي السملالي الكرامي (ت في حدود 900هـ).

6- تفصيل عقد الدرر لأبي عبد الله محمد بن غازي المكناسي العثماني نزيل فاس (ت 919).

7- الفجر الساطع، والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع لأبي زيد عبد الرحمن بن القاسم المكناسي ثم الفاسي المعروف بابن القاضي شيخ الجماعة بفاس (ت 1082).

8- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع لإبراهيم المارغني (1349هـ).

9- درة المتون في قراءة نافع وبرواية الإمامين ورش وقالون لأحمد رحماني.

10- الحواشي الربيعية على متن نظم البرية لسليم بن محمد ربيع الجزائري.

ثالثا: الشروحات المخطوطة. [2]

1- شرح أبي عبد الله المرسي.

2- شرح الدرر اللوامع لأبي عثمان بن آجانا.

3- شرج أبي الحسن علي بن موسى بن إسماعيل المطماطي وبه شهر السلاوي.

4- الوجيز النافع في شرح الدرر اللوامع لأبي محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن مسلم القصري.

5- الفصول في شرح الدرر اللوامع لأبي الحسن علي بن عبد الكريم الأغصاوي.

6- شرح الوارتني المسمى ب"جمع المعاني الدرية والمباحث السنية في تقييد البرية".

7- شرح الدرر اللوامع لمحمد بن علي بن سعيد الأنصاري المعروف بابن إمام المشهد.

8- شرح الدرر اللوامع لأبي راشد يعقوب الحلفاوي.

9-شرح الدرر اللوامع لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عطية المديوني الشهير بالجادري .

10- شرح الدرر اللوامع لأبي الربيع سليمان بن عيسى بن أبي بكر التجاني.

---

[1] - لم أقف على تاريخ وفاته، ولكن حسب ما ذكره محقق هذا الشرح د/ عبد اللطيف اللطيف الميموني أن المجاصي أحد تلاميذ الناظم الآخذين عنه منظومته، وأن شرحه للدرر هو ثاني الشروح.

[2] - عبد الهادي حميتوا، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، ج4، ص159/ 243.

11- شرح الدرر اللوامع لأبي الحسن على بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي.

12- الأنوار السواطع على الدرر اللوامع للشيخ حسين بن علي بن طلحة الشوشاوي الرجراجي الوصيلي .

13- العقد الجامع للدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع: لأبي الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن السراج المالكي السجلماسي.

14- شرح على الدرر اللوامع لأبي الحسن علي بن محمد الهداجي الدراوي.

15- شرح الدرر اللوامع للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن مسعود بن عبد الواحد الزناتي الشهير بالحصار.

16- شرح الدرر اللوامع للشيخ أبي محمد صالح بن إبراهيم بن عبد المومن بن عبد الله الحسني الصبيحي الدرعي .

17- شرح الدرر اللوامع لأحمد بن القاسم المغراوي.

18- شرح الدرر اللوامع لأبي عبد الله محمد بن الحاج التلمساني نزيل تازة.

19- إتحاف الطالب القانع، بفهم معنى النظم المسمى بالدرر اللوامع "لمحمد بن الحسين العرائشي".

20- شرح الدرر اللوامع غير مذكور المؤلف، مخطوط بخزانة ابن يوسف بمراكش برقم 163.

21- مجموعة تقاييد على الدرر اللوامع لأبي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد النيجي الأوربي الشهير بالصغير (ت 887هـ) .

22- حاشية على الدرر اللوامع لابن بري غير مذكور مؤلفها، مخطوطة بخزانة ابن يوسف بمراكش برقم 366 .

23- الطرر الفاسية على الدرر اللوامع.

24- تقييد على الدرر اللوامع لعبد الرحمن بن محمد الوداني.

25- تقييد على الدرر اللوامع لأبي القاسم بن درى الشاوي الأصل المكناسي مولى السلطان.

26- حاشية على الدرر اللوامع للشيخ أبي العلاء إدريس بن محمد الحسني الشهير بالمنجرة .

27- تنبيهات ومسائل مقيدة على ابن بري غير مذكور مقيدها.

28- إرشاد القاري والسامع، لكتاب الدرر اللوامع لأبي العباس أحمد بن الطالب محمود بن عمر إيدوعيشي ويقال له أيضا أحميدتي.

29- تعليق على الدرر اللوامع للشيخ عبد الله بن الحاج حماه الله الغلاوي .

30- البدر الساطع على الدرر للشيخ "الطالب عبد الله بن الحاج محمد الرقيق العلوشي.

31- شرح الدرر اللوامع للإمام مالك بن أحمد الأفرم الجكني.

32- شرح الدرر اللوامع لمحمد بن أحيد بن سيدي عبد الرحمن المسومي.

33- شرح الدرر اللوامع لمحمد عبد الله بن أغشممت المجلسي.

34- تعليق على الدرر اللوامع لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي.

35- شرح "تحصيل المنافع" على ابن بري للشيخ أحمد ابن الشيخ محمد الحافظ.

36- كنز المطالع في شرح ألفاظ الدرر اللوامع في مقرأ نافع للشيخ محمد حبيب الله الجكاني.

37- شرح على الدرر اللوامع غير مذكور مؤلفه، في مكتبة سيدي محمد بن الشيخ أحمد بن سليمان.

38- تبصرة المبتدئين في الدرر اللوامع للشيخ محمد محمود بن محمد الأمين اللمتوني.

39- شرح الدرر اللوامع لسيد محمد بن أجداد الموريتاني.

40- شرح الدرر اللوامع للشيخ عبد الله ابن الإمام.

41- شرح الدرر اللوامع لمحمد المصطفى بن أحمد معلوم.

42- إصلاحات أبي عبد الله بن جابر الغساني المكناسي.

43- استدراك للشيخ عبد العزيز الرسموكي.

44- أرجوزة " تحفة المنافع" لأبي وكيل ميمون الفخار

45- أرجوزة أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الجادري المسماة بـ "النافع في أصل حرف نافع".

46- اختصار الدرر اللوامع للشيخ عبد الله بن الحاج حماه الله الغلاوي الشنقيطي.

47- رجز لأبي عبد الله محمد بن محمد الحيحي حاذى به الدرر اللوامع.

48- تكميل المنافع في الطرق العشر المروية عن نافع لعبد السلام بن محمد المدغري التازناختي الفيلالي.

49- أرجوزة "روض الزهر في الطرق العشر عن نافع" للمدغري.

50- أرجوزة "نور الفهم في الخلاف بين ورش وقالون" للمدغري.

51- تأليفه النثري "الهدية المرضية، في تحقيق الطرق العشرية"للمدغري.

52- أرجوزة "تحفة المنافع" فيما جرى به العمل في الأداء لبعض أصحاب أبي زيد بن القاضي غير معروف ناظمها.

53- احمرار الأوعيشي على الدرر اللوامع لأحمد بن عمر الأوعيشي.

ولا يعني أن هذه الشروحات تبقى حبيسة رفوف الخزائن، فلعل بعضها قد حَضِي بالتحقيق والطباعة والنشر، ولم يتيسر لي الإطلاع عليه.

رابعا: الشروحات التي حققت ولم تطبع

هناك شروح حققت في الجامعات المغربية ولم تطبع بعد، من هذه الشروح:[1]

1- إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ نافع، لابن المجراد السلاوي (778هـ)، تقديم وتحقيق: يوسف وخيتي.

2- الروض الجامع في شرح الدرر اللوامع، لمسعود بن محمد جموع (1119هـ)، دراسة وتحقيق: الطالبة الطيبي خربوشة.

3- الغرر السواطع في تذييل الدرر اللوامع، لزين العابدين بن أحمد الديماني الشنقيطي، دراسة وتحقيق: محمد ولد عدي.

4- معونة الصبيان على الدرر اللوامع، لسعيد بن سعيد الجزولي، دراسة وتحقيق: خديجة آيت الطالب.

5- المقبول النافع على الدرر اللوامع، لأحمد بن أحمد بن الطالب، دراسة وتحقيق: محمد بن سيدي محمد مولاي.

6- الدرة السنية في ترجيح خلاف البرية، لأبي القاسم أحمد التازي، تقديم وتحقيق: إبراهيم ادبوكفو.

[1] أخذت هذه المعلومة عن الشيخ مصطفى السليمي بعد مراسلات إلكترونية معه.

المطلب الثاني: دراسة الشروحات

أولا: القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع

– **اسم الشارح:** محمد بن إبراهيم الشريشي [1].

– **معلومات النشر:** تحقيق: التلميدي [2] محمد محمود، الطبعة الأولى 1413هـ، 1993م بدار الفنون للطباعة والنشر والتغليف.

– **منهجه في الشرح:**

– التوسع في الشرح اللغوي والأدبي [3].

– التعرض لما يتعلق بالعروض وأمر القوافي والشعر [4].

– الاهتمام بالإعراب والنحو والوقوف عندهما [5].

– **شواهده في الشرح:**

1/ الآيات القرآنية [6].

2/ الأحاديث النبوية.

3/ الشعر العربي [7].

---

[1] - تقدمت ترجمته: ص10.

[2] – وجدته مكتوبا في غلاف الكتاب (التلميدي) بالدال، وفي التقديم للكتاب (التلميذي) بالذال.

[3] – مثاله:عند شرحه لقول الناظم: (حمدا يدوم بدوام الأبد)، قال: ((حمدا) مصدر قولك حمد يحمد، أي أحمده حمدا، والحمد لله حمدا...).(ينظر الشرح ص39).

[4] – مثاله: عند قول الناظم:(في رجز مقرب مشطور)، قال:(والرجز أحد أبحر الشعر، كالبسيط والسريع والكامل وغير ذلك...).(ينظر الشرح: ص58).

[5] – مثاله: عند قول الناظم: (وبعد فاعلم أن علم القرآن)، قال: (فبعد: ظرف زمان مقطوع عن الإضافة، لما قطعه بناه على الضم).(ينظر الشرح: ص47).

[6] – مثل: عند شرحه لقول الناظم:(وجاء عن نبينا الأواه)، قال: (ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ التوبة114. (ينظر الشرح: ص50).

[7] – مثل قوله:(قال الشاعر وهو يصف ناقة له:(إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين). (ينظر الشرح: ص63).

– إيراد أقوال الأئمة ثم يذكر ملاحظاته وآراءه [1].

– **أهم مميزات هذا الشرح:**

– أنه أول شرح لهذه المنظومة، وكان ذلك في حياة الناظم.

– أن أسلوب الشارح فيه كان قويا عذبا سلسا، ليس فيه التواء.

– **ثانيا: شرح الدرر اللوامع الموضوعة في أصل مقرأ الإمام نافع.**

– **اسم الشارح:** أبي عبد الله محمد بن شعيب المجاصي.

– **معلومات النشر:** تحقيق: د/ عبد اللطيف الميموني.

– **منهجه في الشرح:** اعتمد في شرح النظم طريقة فريدة، فإنه يعقد لكل باب فصول حسب غرضه في عرض القضايا التي يريد بيانها مستعملا طريقة السؤال، ثم يشرع في الإجابة، مقسما كلامه إلى قسمين:

قسم جعل فصوله خارجة عن موضوع النظم.

وقسم ثان في صميم موضوع النظم [2].

– تعرضه لاختلاف القراءات [3].

– اهتمامه بعلم النحو [4].

[1] – مثاله: عند شرحه للبيت: (لكنه وقف في ءاتان قالون بالإثبات والإسكان)، قال: (فكان ينبغي ألا يعطف ب (لكن)، إذ هي تثبت للثاني ما انتفى عن الأول...).(ينظر الشرح: ص63).

[2] – مثاله: الكلام في ميم الجمع، في ستة عشر فصلا، في أصلها، وما يكون قبلها من الحروف، وما يكون قبلها من الحركات، وكيفية نظمها، وموضع الإتفاق في ضمها، ووصلها (فهذه الفصول المذكورة خارجة عن موضوع النظم)، ولأي شيء قيل لها ميم الجمع؟وهو داخل في قوله: (ميم الجمع)، ولأي شيء توصل؟ وهذان داخلان في قوله(وصل ورش ضم)...، ثم يأخذ في شرح ما عقده من فصول مما خرج عن مراد الناظم،وهكذا منهجه في الكتاب كله.(ينظر: جهود أبي عبد الله المجاصي في خدمة علوم القرآن، دراسة وتحقيق: عبد اللطيف الميموني 131/2).

[3] – مثاله: جاء في باب المد:(قوله:(من قبل همز القطع)أي: وقالون سكنها مع همزة القطع وغيره، من طريق أبي نشيط، ويضمها في جميع الأحوال من طريق الحلواني، وقرأ بذلك– بالضم– أبو نشيط، ووصلها ابن كثير في كل الأحوال ب واو من غير إشباع، وكذلك الحلواني على قدر طبقاتهم في المد.

[4] – مثاله: إعراب قول الناظم:(حمدا يدوم بدوام الأبد ثم صلاته على محمد)، قال:(حمدا):مصدر، (يدوم)مضارع، (بدوام الأبد)مضاف إليه، (ثم): حرف عطف ومهلة، (صلاته): مبتدأ، (على محمد):متعلق بالخبر.(ينظر: جهود أبي عبد الله المجاصي 23/2).

- بيان أوجه البلاغة [1].
- **شواهده في الشرح:**

استدل الشارح في شرحه بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشعر العربي، وكذلك اللغة.

- تعقباته عن الشيخ ابن بري [2].
- تناول الآراء الفقهية [3].

أهم مميزات الشرح:

أنه ثاني شروح الدرر، وذلك في حياة الناظم.

ثالثا: شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع.

- **اسم الشارح:** محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي [4].
- **معلومات النشر**: تحقيق وتقديم: الصديقي سيدي فوزي، الطبعة الأولى 1421هـ، 2001م في جزأين.
- **منهجه في الشرح:**
- ذهب الشارح إلى تبيين ألفاظ المتن، وإيضاح معانيه وإشاراته [5].

---

[1] مثاله: قوله عند البيت: (وهي ثلاث مع عشر واثنتين   في الحلق ثم الفم ثم الشفتين)،قال: ((في الحلق) راجع إلى الثلاثة. قوله:(ثم الفم) راجع إلى العشرة. قوله: (ثم الشفتين) راجع إلى الاثنين، وهذا من التلفيق، وهو من فصيح الكلام)، (ينظر: المرجع السابق، ص661).

[2] – مثاله: عند قول الناظم:(وصفة الإشمام عند إطباق الشفة.....)، قال: (والأولى أن يقال ضم الشفتين لأنه قد يكون إطباق من غير ضم الشفتين، ولا يكون ضم الشفتين إلا مع الضم، وهي عبارة القراء).(ينظر: المرجع السابق ص473- 474).

[3] – مثاله: حكم الصلاة على النبي، قال:(وحكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في غير الصلاة فريضة)، (ينظر: المرجع السابق ص20).

[4] – محمد بن عبد الملك بن علي القيسي الغرناطي، أبو عبد الله، عرف بالمنتوري، أخذ عن القيطاجي بالسبع والروايات الأربع عشرة، وقرأ عليه جميع تواليفه في القراءات، وأخذ عن غيره، من شيوخه البلنسي والحفار وغيرهما، وأخذ عنه القاضي الرئيس أبو يحيى بن عاصم، من مؤلفاته: الفهرسة، توفي عام834هـ.(أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج 526/2-527).

[5] – مثاله: عند شرحه لقول الناظم: (ثم صلاته على محمد)، قال:((ثم صلاته) أي صلاة الله، فإذا قال القائل: صلى الله على محمد، أو صلاته على محمد، فمعناه اللهم صل على محمد...). (ينظر الشرح: ص57).

–التعرض لما يتعلق بالعروض وأمر القوافي والشعر [1].

–رصد الألوان البلاغية، واللمسات البديعية [2].

– استيفاء مالا يشكل في الرجز من الإعراب [3].

– ذكر ملاحظاته وآراءه عند إيراد أقوال الأئمة، ويقرر المسائل المتعرض لها [4].

– **أهم مميزات الشرح:**

أنه من الشروح المطولة.

–رابعا: المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع.

–اسم الشارح: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجعفري [5].

–معلومات النشر: طبع في المطبعة الثعالبية بالجزائر سنة 1324هـ.

– **منهجه في الشرح:**

- بدا الشارح شرحه بمقدمة.
- ثم شرع في شرح الأبيات بالترتيب.
- اعتمد في شرحه للأبيات على الاختصار.
- استعمل الأحرف في شرحه، وهي علامات على من نقل عنه من الشراح [6].

---

[1] – مثاله:عند قول الناظم: (في رجز مقرب مشطور)، قال: (والرجز هو أحد أبحر الشعر، وهي خمسة عشر: بحر الطويل والمديد والبسيط...).(ينظر الشرح: ص60).

[2] – مثاله: عند شرحه لقول الناظم:(لأنه كلامه المرفع وجاء فيه شافع مشفع)، قال: (المرفع ومشفع لقبا من ألقاب البديع، وهو التجنيس المسمى باللاحق...). (ينظر الشرح: ص58).

[3] – مثاله: عند شرحه للبيت:(وبعد فاعلم أن علم القرآن)، قال:((وبعد) ظرف زمان عن الإضافة، والتقدير: وبعد حمد الله). (ينظر الشرح: ص61).

[4] – مثاله: عند شرحه للبيت: (وخير ما علمه وعلمه)، قال: (وكان حق الناظم أن يقدم العلم عن التعليم، لأن التعليم إنما يكون بعد العلم...).(ينظر الشرح: ص63).

[5] – عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، أبو زيد، من خيار الصالحين، اختصر تفسير ابن عطية في جزأين، وله تواليف جمة، من شيوخه : عبد الواحد الغرياني، توفي رحمه الله سنة 875هـ.(أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج 278/1– 279 / أبي القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، ص63).

[6] – نجده مثلا: يريد بحرف العين هكذا (ع) علي بن عبد الكريم.

- **أهم مميزات هذا الشرح:**

- أنه عبارة عن تقييد جامع.
- أنه عبارة عن مجموعة من الفوائد أراد بها الشارح محاذاة الدرر اللوامع.

خامسا: تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع.

- **اسم الشارح:** الشيخ السملالي الكرامي الشنقيطي (900هـ).
- **معلومات النشر:** صححه وحققه: جماعة من المختصين بإشراف محمد محمود ولد محمد الأمين، مكتبة التوبة، الطبعة الأولى1422هـ، 2001م.
- **منهجه في الشرح:**
- أنه بدأ شرحه بمقدمة أورد فيها تلخيص فوائد وتعليمات في نعت تجويد القرآن سماه: تعليمات الأعيان في نعت تجويد القرآن.
- اعتمد في هذا التلخيص على أبيات من نظم الشيخ ابن الجزري، وكتابه النشر في القراءات العشر، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، وعلى رمز من أبي شامة شارح حرز الأماني، وعلى روائع البيان في تفسير آيات الأحكام.
- ثم أخذ في شرح الأبيات مرتبة كما هي بذكر المعنى العام بإيجاز.
- **أهم مميزات هذا الشرح:**
- أنه جعله شرحا سهلا ومبسطا.

سادسا: تفصيل عقد درر ابن بري في نشر الطرق العشر المروية عن نافع.

- **اسم الشارح:** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي [1].
- **منهجه في هذه الأرجوزة:**
- جعل ابن غازي منظومته هذه في مائة وواحد وأربعين (141) بيتا.

[1] - محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي، شيخ الجماعة العلامة الحافظ خاتمة علماء المغرب، أخذ بفاس عن الأستاذ النيجي وغيره، ألف في القراءات والحديث والفقه وغير ذلك، توفي سنة 919هـ بفاس.(محمد أحمد الحضيكي، طبقات الحضيكي، 1/ 247-248).

–ضمّن الشارح هذه الأرجوزة الطرق العشر المروية عن الإمام نافع [1].

– أراد الشارح بهذه الأرجوزة تفصيل درر(البرية)، ونشر طيها.

– **أهم مميزات هذا الشرح:**

– أن صاحبه جعله على شكل أرجوزة.

– أنه أتى تفصيلا لمتن الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع.

– أن صاحبه حاذى به منظومة ابن بري.

سابعا: الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع.

– **اسم الشارح**: أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي [2].

– **معلومات النشر**: دراسة وتحقيق: أحمد بن محمد البوشخي، طبع بالمطبعة والوراقة الوطنية بمراكش، الطبعة الأولى 1428هـ، 2007م في أربعة أجزاء.

– **منهجه في الشرح:**

– بدأ الشارح شرحه بمقدمة.

– يورد البيت من المنظومة بعد قوله: ثم قال رحمه الله، للفصل بينه وبين شرح البيت الذي قبله [3].

– يبين اتفاق أو اختلاف الروايات التي اعتمدها في شرح المنظومة، فإذا اتفقت تجاوزها، وإذا اختلفت يرجِّح صحيحها، ويحتج بالشواهد اللغوية والعروضية.

– يبين المعنى العام للبيت، ومراد المؤلف منه بجملة مختصرة.

[1] – الطرق العشر المروية عن نافع هي: ثلاث منها عن ورش وهي: طريق الأزرق، طريق عبد الصمد، طريق الأصبهاني،وثلاث عن قالون وهي: طريق أبي نشيط، طريق أحمد الحلواني، طريق القاضي إسماعيل بن إسحاق الأزدي،وأربع طرق عن إسحاق المسيبي وهي: طريق ابنه محمد بن إسحاق، طريق محمد بن سعدان الضرير، طريق أحمد بن فرح البغدادي، طريق عبد الرحمن بن عبدوس الهمداني، البغدادي. (محمد بن إبراهيم الشريشي، القصد النافع لبغية الناشئ والبارع، ص 12-13)

وذكر ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر عن ورش إحدى وستين طريقا، وعن قالون ثلاثا وثمانين طريقا، فحصل عن نافع مائة وأربع وأربعون طريقا.(محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، النشر في القراءات العشر111/99/1).

[2] – عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي الفاسي أبو زيد، ولد سنة 999هـ، وأخذ عن أبي عبد الله يوسف التملي وغيره، من مؤلفاته: الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع، توفي رحمه الله سنة 1082هـ.(محمد بن أحمد الحضيكي، طبقات الحضيكي، ج2، ص401- 402).

[3] – مثاله: قوله: قال رحمه الله: (أكرم من بعث للأنام   وخير من قد قام بالمقام). (ينظر الشرح: ج1، ص245).

- يورد أقوال الأئمة القراء المصنفين وغيرهم في المسألة التي جاء البيت لتقريرها، وينسق بين هذه الأقوال، كما يرجح منها ما يقتضي الترجيح، وقد يؤخر ذلك في بعض الأبيات إلى أن ينتهي من شرحه.
- في بعض الأحيان يستدرك على الناظم في نظمه فيصلحه ليستفهم معناه مع مراده.
- أحيانا يذيل كلامه بإيراد بعض الفوائد واللطائف والتنبيهات يقتضيها المقام. [1]

- **أهم مميزات هذا الشرح:**

- أنه يعتبر دائرة معارف وذلك لما لصاحبه من إطلاع واسع، ومعرفة شاملة، وإلمام عميق...
- أنه مطولا مطبوعا بطابع الاستطراد العلمي الذي تدعوا الحاجة إليه.
- أنه أوسع شروح هذه المنظومة، وأوفاها بمقاصد هذا الفن.

ثامنا: النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع.

- **اسم الشارح:** إبراهيم بن أحمد المارغني [2].
- **معلومات النشر:** ضبط نصه وعلق عليه قسم التحقيق والبحث العلمي بدار الإمام مالك الطبعة الأولى1434هـ، 2013م.
- **منهجه في الشرح:**

- تعرض الشارح لحل ألفاظ ومعاني هذا النظم [3].
- بيان ما به العمل والقراءة عندنا من المذكور فيها [4].
- ذكر الوجه المقدم في الأداء من وجهي أو وجوه الخلاف المُعوَّل عليه [5].

[1] – مثاله: قوله في شرح باب البسملة: (فائدة: واندرج في السورتين المرتبتين وغيرهما ولو عكس). (ينظر الشرح: ج1، ص372).

[2] – تقدمت ترجمته: ص21.

[3] – مثاله: شرحه لقول الناظم: (جاء بختم الوحي والنبوءة)، قال: (والختم: مصدر ختم، ويطلق بمعنى الإتمام والفراغ...). (ينظر الشرح: ص63).

[4] – مثاله: قوله في باب البسملة:(والعمل عندنا على تقديم السكت في الذكر، لأرجحيته على الوصل...). (ينظر الشرح ص54).

[5] – مثاله: قوله في فصل: حروف قربت مخارجها:(﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ (القلم1) وجهان، الإظهار والإدغام، والوجهان مقروء بهما لورش، والمقدم الإظهار...).(ينظر الشرح: ص177).

- الإتيان بتنبيهات تشتمل على ما تتأكد حاجة الطالبين إليه [1].
- الإعراض عن النقول الضعيفة وكثرة التعاليل.
- ترك الإعراب إذ أن الشارح يعتبره من التطويل.
- تحرير المسائل، مع رد ما ذكروه في بعضها مما هو مخالف لما حرره [2].

- **شواهده في الشرح:**
  - الآيات القرآنية [3].
  - الأحاديث النبوية [4].
- **أهم مميزات هذا الشرح:**
  - أنه شرحا لا مطولا مملا، ولا مختصرا مخلا.
  - أنه من الشروح الحديثة التي اعتنت بهذا المتن.

تاسعا: درة المتون في قراءة نافع وبرواية الإمامين ورش وقالون.

- **اسم الشارح:** أحمد رحماني.
- **معلومات النشر** :الطبعة الثانية 1430هـ، 2009م، بدار الإمام مالك للطباعة والنشر والتوزيع.
- **منهجه في الشرح:**
  - شرح الأبيات شرحا مختصرا دون الدخول في التفصيلات.
  - الترجمة المختصرة في الهامش لكل قارئ ذكر اسمه في المتن أو حتى في الشرح.

---

[1] – مثاله: في فصل: حروف قربت مخارجها: (تنبيه: إن كان الحرفان متماثلين والأول منهما ساكن، فليس لك إلا عمل واحد وهو إدغام الأول في الثاني...). (ينظر الشرح: ص178).

[2] – مثاله: قوله في باب الراءات: (وما ذهب إليه أبو شامة، وتبعه عليه الجعبري من التسوية بينهما في الخلاف، مردود بما ذكره في النشر، فلا يعول عليه...). (ينظر الشرح: ص247).

[3] – مثل قوله في باب ميم الجمع: (هذا إذا تقدم المنفصل على الميم، كقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ (البقرة: 04). (ينظر الشرح: ص67).

[4] – مثاله: عند شرحه للبيت: (وجاء في الحديث أن المهرة في علمه مع الكرام البررة)، قال: (ضمّن في هذا البيت قوله صلى الله عليه وسلم: (الماهر بالقرآن مع الكرام البررة)). (ينظر الشرح: ص26).

– ترقيم كل الآيات القرآنية التي ذكرت للاستشهاد.

– لم يتعرض الشارح لشرح باب مخارج الحروف وصفاتها.

– اعتمد في شرحه اعتمادا كبيرا على شرح العلامة المارغني (النجوم الطوالع).

– **أهم مميزات هذا الشرح:**

– أنه من الشروحات المختصرة.

– أنه من الشروحات الحديثة التي اعتنت بهذه الأرجوزة.

عاشرا: الحواشي الربيعية على متن نظم البرية

– **اسم الشارح:** سليم بن محمد ربيع الجزائري.

– **منهجه في الشرح:**

– ابتدأ شرحه بتمهيد عرف فيه بالناظم رحمه الله وكذلك التعريف بأرجوزته.

– قام بكتابة نص المنظومة بخط واضح، وضبطها ضبطا كاملا.

– اعتمد على عدة شروح للبرية، ومن أهمها شرح العلامة المِنتوري.

– يشير إلى شرح الأبيات وكل ما يتعلق بها في الحاشية.

– الاهتمام بإعراب الكلمات، والاعتناء بالجانب العروضي.

– ذكر أقوال العلماء، وكذلك الكثير من الفوائد في الحاشية.

– إيضاح الأوجه الأدائية التي لم يتطرق إليها الناظم.

– **أهم مميزات هذا الشرح:**

– أن مؤلفه جعله على هيئة حواشي.

– أنه من الشروح المعاصرة التي اعتنت بهذا النظم.

المبحث الثالث: المقارنة بين الشروحات وعلاقة النظم بأهم منظومات وكتب القراءات

المطلب الأول: المقارنة بين الشروحات

المطلب الثاني: علاقة النظم بأهم منظومات وكتب القراءات

المبحث الثالث: المقارنة بين الشروحات وعلاقة النظم بأهم منظومات وكتب القراءات.

المطلب الأول: المقارنة بين الشروحات.

بعد دراستي للشروحات المحققة المطبوعة استخلصت الفروق الموضحة في الجدول الآتي:

اسم الشرح والشارح	ما زاده عن غيره	ما أغفله	ملاحظات عامة
- القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع. - محمد بن إبراهيم الشريشي.	لم يزد شيئا شرح إلا الأبيات فقط	الخاتمة: وهي الأبيات الثلاثة التي أضافها الناظم في آخر المتن.	
-شرح الدرر اللوامع الموضوعة في أصل مقرأ الإمام نافع. - أبي عبد الله محمد بن شعيب المجاصي.	لم يزد شيئا شرح إلا الأبيات فقط	الخاتمة	
- شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع. - محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي.	- الكلام عن فروع الحروف العربية. - الكلام على شروط وضوابط القراءة الصحيحة.	الخاتمة	

- المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع. - عبد الرحمن بن محمد مخلوف الثعالبي.	لم يزد شيئا شرح إلا الأبيات فقط	الخاتمة	
- تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع. - السملالي الكرامي الشنقيطي.	لم يزد شيئا شرح إلا الأبيات فقط	لا شيء	
- تفصيل عقد درر ابن بري في نشر الطرق العشر المروية عن نافع. - محمد بن أحمد بن غازي.			أنه لم يكن شرحا لكل المنظومة، وإنما تطرق فقط إلى تفصيل الطرق العشرية المروية عن نافع، مع زيادة توضيح بعض فصول الدرر.
- الفجر الساطع والضياء اللامع على الدرر اللوامع. - عبد الرحمن بن القاضي.	- فائدة في بيان التصحيف والتحريف. - شروط القراءة التي يجوز أن يقرأ بها.	لا شيء	

- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع. - إبراهيم بن أحمد المارغني.	ضمن شرحه أربع رسائل: - الرسالة الأولى: المسماة بالقول الجلي في كون البسملة من القرآن أو لا. - الرسالة الثانية: بيان ما هو المقدم أداء من أوجه الخلاف بالنسبة لرواة البدور السبعة من أول القرآن العظيم إلى آخره. - الرسالة الثالثة: المشتملة على بعض أحكام هاء الكناية. - الرسالة الرابعة: المسماة بتحرير الكلام في وقف حمزة وهشام.	لا شيء	
- درة المتون في قراءة الإمام نافع وبرواية الإمامين ورش وقالون. - أحمد رحماني.	لم يزد شيئا شرح إلا الأبيات فقط	- أغفل شرح الذيل المسمى(باب مخارج الحروف وصفاتها). - وكذلك أغفل الخاتمة.	

- الحواشـي الربيعـة على متن نظم البرية. - سليم بن محمد ربيع الجزائري.	لم يزد شيئا شرح إلا الأبيات فقط	لا شيء	

ملاحظة:

هناك اختلاف بين الشراح في زيادة وحذف الخاتمة، وذلك أن الناظم -رحمه الله- لم يضع هذه الأبيات في أول الأمر، وإنما ألحقها بالنظم.

المطلب الثاني: علاقة النظم بأهم منظومات وكتب القراءات.

أولا: علاقته بمنظومة حرز الأماني ووجه التهاني للإمام الشاطبي والمسماة بالشاطبية.

الشاطبية قصيدة لامية من البحر الطويل في القراءات السبع المتواترة، واسمها الحقيقي حرز الأماني ووجه التهاني، للإمام أبو القاسم بن فِيرُّه الشاطبي (590هـ) [1]، نظم فيها التيسير لأبي عمرو الداني في ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا [2].

وافق ابن بري الإمام الشاطبي في جميع الأبواب.

لكن نجد ابن بري أفرد ميم الجمع بباب خاص، و الشاطبي ذكر أحكامها ضمن الكلام على سورة أم القرآن.

و قد تعددت زيادات ابن بري على الشاطبي، و سأذكر نموذج من ذلك على سبيل المثال لا الحصر.

ففي باب البسملة أضاف ذكر العلة التي من أجلها ذهب بعض الشيوخ إلى البسملة بين السور الأربع فقال:

للفصل بين النفي والإثبات والصبر واسم الله والويلات [3].

وذكر ابن الجزري في الطيبة طريقان آخران وهما طريق الأصبهاني [4] من رواية ورش، وطريق الحلواني [5] من رواية قالون، ولم يذكرهما ابن بري، بل اقتصر في رواية ورش على طريق الأزرق [6]، وفي رواية قالون على طريق أبي نشيط [7]، لأن ابن بري أخذ من الشاطبية ولم يأخذ من الطيبة، لأنها زادت على أصل التيسير.

---

[1] – إبراهيم محمد الجرمي، معجم علوم القرآن، ج1(ط1؛ دمشق: دار القلم، 1422 هـ)، ص169- 170.

[2] – حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج1 (لا.ط؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ص646.

[3] – السالم محمد أحمد الجكني، أصول قراءة نافع بين الشاطبي وابن بري، مرجع سابق، ص25.

[4] – أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأسدي الأصبهاني، إمام أهل زمانه في قراءة نافع ورواية ورش عنه، وهو الذي أدخل رواية ورش للعراق، توفي سنة ست وتسعين ومائتين للهجرة (296هـ).(سمير بن عبد الرحيم علي بسيوني، أيسر السبل في تراجم القراء والرواة والطرق، ص6).

[5] – أحمد بن يزيد أبو الحسن الحلواني، قرأ على قالون وجماعة، وعني بهذا الشأن وأكثر الترحال، وقرأ عليه الفضل بن شاذان وآخرون، توفي رحمه الله سنة خمسين ومائتين (250هـ). (الذهبي، طبقات القراء، 1/ 261).

[6] – تقدمت ترجمته ص16.

[7] – أبو جعفر محمد بن هارون، يعرف بأبي نشيط، مقرئ جليل، أخذ القراءة عرضا عن قالون، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين (258هـ). (ابن الجزري، غاية النهاية، 2/238-239)

ثانيا: علاقته بالنظم الجامع لعبد الفتاح القاضي.

وافق الشيخ عبد الفتاح القاضي [1] الإمام ابن بري في جميع الأبواب، ماعدا باب الاستعاذة. كما أنه لم يفرد ميم الجمع بباب خاص كما فعل ابن بري رحمه الله، بل ذكر أحكامها ضمن الكلام على سورة الفاتحة.

ثالثا: علاقته بكتاب التقريب والحرش المتضمن لروايتي قالون وورش لعيسى بن محمد المعروف بابن المرابط البلنسي.

كتاب التقريب والحرش لعيسى بن محمد بن فتوح الهاشمي، المعروف بابن المرابط البلنسي [2]، دراسة وتحقيق: عبد الهادي لعقاب، ضمنه مؤلفه روايتي قالون وورش، من طريقي أبي نشيط والأزرق، وقسم كتابه إلى رسالتين:

- الأولى: سماها رسالة ورش، أورد فيها مذهب ورش في الأصول والفرش.
- والثانية: سماها رسالة قالون، ذكر فيها ما خالف فيه قالون ورشاً.

أما عن العلاقة بين (التقريب والحرش) و (الدرر اللوامع)، فنجد أن ابن بري يضع الخطوط العريضة، بينما في التقريب والحرش زيادة وتفصيلاً .

وشفيعه في هذه الزيادات المطولة أن كتابه كان نثراً ولم يكن نظماً كنظم ابن بري الذي اكتفى فيه بذكر خطوط عريضة، ثم إن طبيعة النثر تقتضي الشرح والتفصيل بخلاف النظم فيكون في أغلبه جوامع كلم مختصرة.

ونجد أيضا الإمام ابن بري أتى في منظومته بما اتفق فيه ورش وقالون عن نافع، وكذلك ما اختلفا فيه عنه، بينما كتاب التقريب والحرش أتى فيه صاحبه بأحكام رواية ورش على حدا، ثم ذكر بعد ذلك في الرسالة الثانية –كما ذكرنا – ما خالف فيه قالون ورشاً، ولم يأت بأوجه الاتفاق بينهما.

وبعد رصد وسبر لكل أبواب الكتاب، وجدت في بعضها تفصيل، وسآخذ على التمثيل لا على الحصر باب المد.

ذكر في هذا الباب أن ورش يمد حروف المد واللين الثلاثة وهي:

---

[1] – عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، ولد في دمنهور بمحافظة البحيرة سنة 1325هـ، أثرى المكتبة الإسلامية بخمسة وعشرين مؤلفا في علوم القرآن الكريم، تتلمذ على يديه نخبة من كبار العلماء في مصر والعالم الإسلامي، توفي رحمه الله سنة 1403هـ. (عبد الفتاح عبد الغني القاضي، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، ص285- 286).

[2] – عيسى بن محمد بن فتوح الهاشمي المقرئ، ويعرف بابن المرابط، أخذ القراءات عن أبي زيد الوراق وآخرون، وأخذها عنه أبو عبد الله بن الخباز، توفي سنة 552هـ. (ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة 11/4-12).

واو قبلها ضمة، وياء قبلها كسرة، وألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، وذلك إذا كان بعدها:

[المد الواجب المتصل والمد الجائر المنفصل]

همزة:

فالواو نحو: ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ [1]، و ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ [2].

والياء: نحو: ﴿ فِيٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾ [3]، و ﴿ ٱلۡمُسِيٓءُ ﴾ [4].

[المد اللازم المثقل]

أو مشدد نحو: ﴿ صَوَآفَّ ﴾ [5].

[المد اللازم المخفف الكلمي والحرفي]

أو ساكن نحو: ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾ [6].

[مد اللين بسبب الهمز]

فإن انفتح ما قبل الواو أو الياء كانا حرفي لين لا حرفي مد.

فإذا أتت بعدهما همزة مدّهما ورش مدا متوسطا، وذلك نحو:

﴿ شَيۡءٍ ﴾ [7]، ﴿ كَهَيۡـَٔةِ ﴾ [8]، ﴿ سَوۡءَةَ ﴾ [9] وما أشبه ذلك، حاشا: ﴿ مَوۡئِلًا ﴾ [10]، و ﴿ ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ ﴾ [11].

[مد اللين في الحروف المقطعة]

---

[1] – البقرة: 14.

[2] – البقرة: 228.

[3] – البقرة: 235.

[4] – غافر: 58.

[5] – الحج: 36.

[6] – الأنعام: 162.

[7] – البقرة: 20.

[8] – آل عمران: 49.

[9] – المائدة: 31.

[10] – الكهف: 58.

[11] – التكوير: 8.

وكذلك يمد الياء من هجاء عين في قوله: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾[1]، و ﴿ عٓسٓقٓ ﴾[2] مدا مشبعا وهو الوجه، وقال بعضهم هو مد متوسط، والوجهان صحيحان.

[مد البدل]

وكذلك يمد إذا تقدمت الهمزة حروف المد واللين الثلاثة نحو: ﴿ ءَامَنَ ﴾[3]، وما أشبه ذلك، وسواء كانت الهمزة محققة أو مسهلة.

[مستثنيات مد البدل]

واستثنى المصريون من جميع ذلك قوله: ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[4] حيث وقع.

وما كان قبل الهمزة فيه ساكن سالم نحو: ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾[5]، وما أشبه ذلك، فلم يزد أحد من الرواة عنه في تمكين الهمزة في ذلك.

واستثنوا من المسهلة قوله: ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾[6]، وما أشبهه.

واستثنى بعضهم ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾[7]في يونس في الموضعين، و ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾[8] في النجم.

والمد في هذا الضرب، إنما يكون على مقدار مذهبه في الحدر والتحقيق[9].

---

[1] – مريم: 1.

[2] – الشورى: 2.

[3] – البقرة: 13.

[4] – البقرة: 40.

[5] – البقرة: 185.

[6] – البقرة: 286

[7] – يونس: الآيتان 51-91.

[8] – النجم: 50.

[9] – عيسى بن محمد بن فتوح الهاشمي المعروف بابن المرابط البلنسي، التقريب والحرش المتضمن لروايتي قالون وورش. دراسة وتحقيق: عبد الهادي لعقاب(ط: 1؛ باب الوادي- الجزائر: دار الإمام مالك، 1433هـ)، ص72/67.

ثالثا: علاقة النظم بمنظومة الجوهر المكنون في رواية قالون لعلي بن محمد الضَبَّاع .

- **الجوهر المكنون في رواية قالون** :هو نظم نظمه الشيخ علي بن محمد الضَبَّاع[1] في رواية قالون قالون وضمَّنه ما خالف فيه الإمام أبو موسى عيسى بن مينا الملقب بقالون الإمامَ أبا سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش في اثنين وثلاثين بيتا قسّمه إلى ثمانية أبواب .

- اتفقت هذه المنظومة مع الدرر اللوامع في جميع الأبواب ما عدا أحكام الاستعاذة ،و أحكام النون الساكنة ، وكيفيات الوقف ، ولم يفرد ميم الجمع بباب مستقل، وإنما ذكرها ضمن الكلام في باب ما جاء بين السورتين وأم القرآن.

-رابعا:علاقة النظم بمقدمة نظم هداية المريد إلى رواية أبي سعيد في رواية ورش من طريق الشاطبية للشيخ محمد المتولي.

-مقدمة نظم هداية المريد إلى رواية أبي سعيد في رواية ورش من طريق الشاطبية : هي منظومة ألفها شيخ المقارئ المصرية محمد المتولي[2] "رحمه الله " فيما يخص رواية ورش من طريق طريق الشاطبية ، نظمها في ثلاثة وسبعين بيتا قسَّمها إلى أربعة عشر بابا .

- اتفقت هذه المقدمة مع الدرر اللوامع في جميع الأبواب ماعدا أحكام الاستعاذة ، وباب ميم الجمع ، وأحكام النون الساكنة ، كما أنه لم ينقل الفرشيات واعتمد إلا على الأصول .

---

[1] – علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله الملقب بالضباع ، ولد سنة 1886م بالقاهرة ، من شيوخه حسن بن يحيى يحيى الكتبي المعروف "بصهر المتولي " ، ومن تلاميذه إبراهيم عطوة عوض ، توفي سنة 1961م بالجيزة . ينظر ترجمته على موقع أهل التفسير ، تاريخ التصفح 2015/05/24، المتاح على الرابط ./http//vb.tafser.net

[2] – محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان اشتهر بالمتولي ولد سنة 1832م ، وتوفي سنة 1895م. ينظر ترجمته على موقع أهل الحديث ، تاريخ التصفح 2015/05/24، متاح على الرابط ./http//wwwahlalhdeeth.com

الخـــاتمـــة

وقبل طيٍّ آخر صفحات البحث، هذه أهم النتائج المتوصل إليها:

- أن ابن بري -رحمه الله- من القراء الحائزين قصبات السبق في قراءة نافع في بلاد المغرب الإسلامي.
- الطرق المشهورة عند المتأخرين ثلاث: طريق الداني، وطريق مكي بن أبي طالب القيسي، وطريق ابن شريح، وقد اختار الإمام ابن بري طريق الداني كما صرح في أرجوزته.
- أن هذه المنظومة المباركة يطلق عليها أيضا اسم "البرِّية" وهي مكونة من مائتين وستة وسبعون بيتا.
- تتكون هذه المنظومة من أربعة عشر بابا، قسمها ابن بري إلى قسمين، قسم تناول فيه أصول الأداء في الروايتين، وقسم تناول فيه فرش الحروف.
- ذيَّل الناظم رجزه بنظم جعله في مخارج الحروف وصفاتها، فكان نظمه كافيا لمن اقتصر على حرف نافع.
- روى الدرر اللوامع عن ناظمها عدد كثير، ويعود ذلك أن ابن بري -رحمه الله- عاش بعد نظمها ما يربوا على ثلاثة وثلاثين عاما.
- لقيت هذه المنظومة اهتماماً كبيراً فتعدد شُرَّاحُها في حياة الناظم وبعد وفاته، من هذه الشروحات ما حظي بالطباعة، ومنها ما هو مخطوط إلى الآن.
- معظم شروح الدرر اللوامع لم يحظ بالطباعة، فالمطبوع منها يُعَدُّ قليلاً، كما أن هناك شروح حققت ولم تطبع إلى حد الآن.
- أول من شرح هذه المنظومة هو الإمام محمد بن إبراهيم الشريشي الشهير بالخراز في كتابه "القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع".
- هناك شروح أتت على شكل أراجيز وحواشي وتقييدات...
- من أوسع شروح هذه المنظومة وأوفاها عبد الرحمن ابن القاضي " الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع ".
- هناك اختلاف في عدد أبيات هذا النظم بين من جعله في مائتين وثلاثة وسبعين بيتا، وبين من جعله في مائتين وستة وسبعين بيتا، وذلك باعتبار حذف أو إضافة أبيات ثلاثة ، يقال أن الناظم

ألحقها برجزه.

- أصول الدرر اللوامع مما تنتهي إليه الشاطبية.

التوصيات:

- الاهتمام بهذا النظم وتقريره في المعاهد القرآنية لتضمنه للقراءة المعتَمدة عندنا.
- ضرورة العناية بالشروحات المخطوطة وذلك بدراستها وتحقيقها.

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأعلام المترجم لهم:

فهرس المصادر والمراجـع:

- أولا: القرآن الكريم
- ثانيا: الكتب

1-إبراهيم المارغني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع. لا.ط؛ بيروت: دار الفكر،2008م.

2- إبراهيم المارغني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع. ط:1؛ باب الوادي: دار الإمام مالك، 1434هـ.

3- إبراهيم محمد الجرمي، معجم علوم القرآن. ط:1؛ دمشق: دار القلم، 1422 هـ.

4- ابن الجزري محمد بن محمد بن علي، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج- برجستراسر. ط:1؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 2006م.

5- أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، خرجه: جماعة من الفقهاء، بإشراف: محمد حجي. لا.ط؛ المغرب: دار الغرب الإسلامي،1401هـ.

6- أبو العباس بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د/ إحسان عباس.لا.ط؛ بيروت: دار صادر، د.ت.

7- أبو القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف.لا.ط؛ لا.م: مطبعة فونتانة الشرقية، 1906م.

8- أبو بكر أحمد بن موسى البغدادي، السبعة في القراءات، تحقيق: د/ شوقي ضيف. ط: 2؛ القاهرة: دار المعارف، 1400هـ).

9- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس. لا.ط؛ بيروت: دار الفكر، 1415هـ.

10-أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي، شرح الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع، تحقيق: الصديقي سيدي فوزي. ط: 1؛ لا.م: لا.ن، 2001م.

11- أبو عمروا الداني، التيسير في القراءات السبع. ط: 2؛ بيروت: دار الكتاب العربي، 1404هـ.
12- أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق: محمد مطيع. لا.ط؛ لا.م: لا.ن، 1421هـ.
13- أحمد رحماني، درة المتون في قراءة نافع وبرواية الإمامين ورش وقالون. ط:2؛ باب الوادي: دار الإمام مالك، 1430هـ.
14- إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، لا.ط؛ استانبول: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، 1951م).
15- إياد خالد الطباع، منهج تحقيق المخطوطات ومعه كتاب شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام لابن وحشية النبطي. ط:1؛ دمشق: دار الفكر، 1423هـ.
16- جهود أبي عبد الله المحاصي في خدمة علوم القرآن، دراسة وتحقيق: عبد اللطيف الميموني. لا.ط؛ لا.م: مؤسسة الشيخ غانم بن على آل ثاني للقرآن الكريم.
17- حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لا.ط؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.
18- خير الدين الزركلي، الأعلام. ط:15؛ بيروت: دار العلم للملايين، 2002م.
19- السالم محمد محمود الجكني، أصول قراءة نافع بين الشاطبي وابن بري (من خلال كتاب التيسير).
20- سالم محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ. ط:1؛ بيروت: دار الجيل، 1412هـ.
21- سعيد أعراب، القراء والقراءات بالمغرب. (ط: 1؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1410هـ).
22- سليم بن محمد بن يوسف ربيع الجزائري، الحواشي الربيعية على متن نظم البرية.
23- السملالي الكرامي الشنقيطي تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع، تحقيق: جماعة من المختصين بإشراف محمد محمود ولد محمد الأمين. ط:1؛ الرياض: مكتبة التوبة، 1422هـ.
24- سمير بن عبد الرحيم علي بسيوني، أيسر السبل في تراجم القراء والرواة والطرق.

25- شمس الدين محمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: كامل الخراط. ج9 ط:1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1402هـ.

26- شمس الدين محمد الذهبي، طبقات القراء. تحقيق: أحمد خان. ط:1؛ لا.م، بيروت: لا.ن، 1418هـ.

27- شمس الدين محمد الذهبي، معرفة القراء الكبار، تحقيق: طيار آلتي قولاج. لا.ط؛ استانبول: لا.ن، 1416هـ.

28- شمس الدين محمد بن احمد الذهبي، تذكرة الحفاظ. لا.ط؛ بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

29- شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: علي أبو زيد. ج7، ط:1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1401هـ.

30- عبد الرحمن بن محمد الثعالبي، المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع. لا.ط؛ الجزائر: المطبعة الثعالبية، 1324هـ.

31- عبد الفتاح عبد الغني القاضي، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع. ط:1؛ القاهرة: دار السلام، 1428هـ.

32- عبد الهادي حميتوا، قراءة الإمام نافع عند المغاربة. ج4.

33- علي بن محمد بن بري، متن الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع. ضبط وتحقيق: أبي عبد الله نور الدين بن محمد الشريف إفرحاتن الجزائري. ط: 3؛ باب الوادي، الجزائر: دار الإمام مالك، 1434هـ.

34- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين. ط: 1؛ لا.م: مؤسسة الرسالة، 1993م.

35- عيسى بن محمد بن فتوح الهاشمي المعروف بابن المرابط البلنسي، التقريب والحرش المتضمن لروايتي قالون وورش، دراسة وتحقيق: عبد الهادي لعقاب. ط: 1؛ باب الوادي- الجزائر: دار الإمام مالك، 1433هـ.

36- محمد أحمد الحضيكي، طبقات الحضيكي، تحقيق: أحمد بومزكو. ط:1؛ الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، 1427هـ.

37- محمد بن إبراهيم الشريشي، القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع، تحقيق: التلميدي محمد محمود. ط: 1؛ لا.م: دار الفنون للطباعة والنشر والتغليف، 1993م.

38- محمد بن أحمد بن غازي، أرجوزة تفصيل عقد درر ابن بري في نشر الطرق العشر المروية عن نافع.

39- محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، طبقات علماء الحديث. ط:2؛بيروت:مؤسسة الرسالة، 1418هـ.

ثالثا: المراجع الالكترونية:

1- موقع أهل التفسير /http//vb.tafser.net.

2- موقع أهل الحديث .http//wwwahlalhdeeth.com

فهرس الموضوعات